شرح موجز اصحر از شیخ الرئیس بو علی سینا
شرح از رکن الدین تنبیر بن عوض
اضغر ربیع



کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب: ~~رساله در طب قدیم~~ شرح موجز تا فزای (صدر آ و ذیلا ناقص) ۶۶ ب

مصنف: ... رکن الدین تنبیر بن عوض

مؤلف

خطی: نسخ ۱۹ سطری عناوین بشنگرف

چاپی

سال چاپ یا تحریر: ق ۸ — عدد اوراق: ۳۲

جزء کتب: طب — شماره خصوصی

شماره عمومی: ۱۲۸۲۵ — شماره قبض

واقف: حسین کی استوان — تاریخ وقف کتاب: ۱۳۴۸

طول: ۱۹٫۵ — عرض: ۱۴ — شماره صفحات

؟ ؟
رساله در طب قدیم
تاریخ ؟
طب

كرّ ومرارا ثم طبخ الماء في دهن حتى يذهب الماء وقد يحرق
النوره فيستعمل قبلها او بعدها دهن ورد ويجلس في ماء حار
ثم بارد ويضمد بعدها بعدس وزر ورد وصندل بماء ورد وربما
احتيج الى مرهم الاسفيداج ومما يقطع رايحة النورة ورق الخوخ والطين
بالخل وماء الورد **الادوية المانعة** من نبات الشعر جميع المخدرات
كالافيون والبنج بالخل والشوكران يستعمل هذه بعد النتف ودم
السلاحف النهرية والضفادع الاجامية ودم الخفافيش ودماغه
وكبده **تشقق الشعر وتقصفه** ينفعه المسيطات وقد يحتاج الى
استفراغ السودا او البلغم المالح وسببه يبس مزاج او اغذية يابسة
مطولات الشعر جميع الادوية التي فيها لزوجة باخذ بنيها الشعر
الغذاء **مركب جيد** شعير مقشر ثلاثون درهما ملح خمسة دراهم
يطبخان في الماء حتى ياخذ قوتهما ثم يضاف اليه نصفه دهن
بنفسج وثلاثة دراهم لادن وورق الخطمي وورق السمسم وورق
القرع عشرة دراهم يطبخ حتى يبقى الدهن وحده ويستعمل ودهن
السوسن جيد ودهن الاس مقو مسود مطول **الشيب** منه طبيعي
ومنه غير طبيعي وسبب الطبيعي نكرج الغذاء الصاير شعرا وهو راي
جالينوس او الاستحالة الى لون البلغم وهو راي ارسطاطاليس وغير
طبيعي سببه اما افراط اليبس فيبيض كما يبيض الزرع بعد خضرته
لقوة العطش وهذا يكون عقيب الامراض الحادة المحرقة المجففة **الانيسا**

التي يبطي بالشيب الاطريفل الكبير والصغير والهليلج المربي ياكل كل
يوم واحدة فيحفظ الشباب الى اخر العمر مع اجتناب الامراق والثرايد
والفاكهة وكثرة الشرب وكثرة الجماع وكثرة الاستحمام بالماء
العذب وان يغسل ما ينتف بسعتر والزام القي على الطعام
بالفجل او بزره بالسكنجبين واستفراغ البلغم والتدبير المجفف
ولطخ الشعر بالقطران اربع ساعات ثم يدخل الحمام ودهن القسط
ودهن الشونيز ودهن الحنظل ودهن الخردل كل ذلك يبطي بالشيب
المسودات الحنا وورق النيل جيد معا دقهما خلط بينهما وربما
قدم الحنا ويقوى بالسماق او اللبن الحامض او ماء الجوز وكل ذلك
وربما زيد فيه قرنفل ليدفع ضرره بالدماغ ويسود جيدا **اخر**
يسود تسويدا ثابتا عفص محرق يعجن بالزيت في كوز زجاج
حتى يسود عشرون درهما ويسحق عشرة دراهم ستة دراهم
ملح اندراني درهم **الصلع** سببه اما فرط يبس فلا يجد الشعر غذاء
او تبطن الدماغ فلا يصل اليه الغذاء او تخلخل المسام فلا يحبس
المادة او انسدادها فلا ينفذ كما يحدث عن القروح السالفة
واخص بمقدم الدماغ لفرط تخلخله واليبس منه ما لا يبرا وما كان
لانسداد فليتخلخل البدن بالحمام ثم يستعمل الادوية المنبتة **في**
احوال الجلد واقلا في اللون كل ما يرقق الدم وتحرك الارواح
الى خارج فانه يجعل اللون دونقا ونضارة وذلك اما بانه يولد

الدم الذي بهذه الصفة كالبيض النيمبرشت والشراب الريحاني والحمص
والتين فانه يولد دما منجذبا الى خارج وكذلك البسر فانه يزيد حرارة
غريزية واما بانه ينقي الدم كالاطريفل والهليلج المربى واما
بانه ينشر الدم ويحركه الى خارج كالبصل والثوم والفلفل والزعفران
والفجل والكراث بخاصية فيه وكذلك الغضب والجدال و
السرور ونظر الى الاشياء المحبوبة كالظرفاء من الناس والمسابقة
والمصارعة والهراش وسماع الاغاني فان اغان هذه بما يجلوا
الجلد ويرققه كان ابلغ وذلك كالترمس والباقلا والشعير والبورق
والارز وقشور البيض والصدف المحرق والمرتك والاسفيداج و
نشادة العاج والعظام المحرقة وبزر القثاء والبطيخ والقرع ودقيق
بزر الفجل والنشا واللوز الحلو والمر يستعمل مفردة ومجموعة وغسل
الوجه بالاشنان المعجون بالبطيخ نافع **الكلف والنمش والبرش والدم
الميت** يكون ذلك لانفتاح فوهة عرق دقيق فيحتقن داخل الجلد
احتقانا يتادى لونه وشكله فما كان منه الى الحمرة فهو النمش
وما كان الى السواد فهو برش واللطخ كلف وصاحب النمش
يتشقق شفته كثيرا لبس مزاجه وينبغي ان يبادر الى علاجه قبل
موت الدم وغلظه وتحجره **العلاج** الفصد واستفراغ الخلط
السوداوي وتعديل المزاج واستعمال الادوية الجلاء كالمذكور
في تحسين اللون الاشياء المضرة باللون هي الاسقام والهموم

وكثرة الجماع والاوجاع والجوع المفرط وفرط حر الهواء وشرب الماء
الراكد ومن الماكول لا سيما الخل والطين والكمون شربا وطلاء بالخل
والسكن في بيت غبة كمون مصفر اللون والناخواه وكثرة تسمر بل
النظر اليه فيما قيل **اثار الضربة واثار السود** فيقلعها المرتك ببعض الشحوم
البهق والبرص الابيضان والاسودان الفرق بين البهق والبرص الابيض
ان البهق في سطح الجلد ليس له غور والنافذ منه اقوى والمولد لهما
ضعف الهضم فاذا امكنا احالة الغذاء الصالح الى لونها وليست نسبة
البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق فان
البرص الاسود يعرض منه تفلس وخشونة وهو المسمى بالقوبا ومادة الابيض
من البلغم والاسود من السوداء **العلاج** استفراغ المادة بالادوية
القوية كاياريج لوغاذيا ثم يستعمل في البهق الجوالي المذكورة
في تحسين اللون وتعديل المزاج واصلاح الهضم ودهن
الباذنجان يصبغ البرص الابيض الى سنة وهذا من الخواص العظيمة
واما البرص الاسود فيستعمل فيه الجوالي القوية الى ان يسقط الجلد
ثم يراح اياما ثم يعاد الى ان يزول وهو مثل الخرف والخردل والحرمل
وبزر الفجل والعظام المحرقة وتدبير السوداويين بالاغذية والاشربة
وغيرها **حفظ اللون عن تاثير الشمس والريح والبرد** يطلى الوجه بياض
البيض **الصنان نتن الابط** سببه عفن خلط او عرق ويعين على
ذلك تاخير غسل الجنابة والحبس **العلاج** يستفرغ البدن من الخلط العفن

ويعدل المزاج ويجتنب ما ينتن العرق كالحلبة وينفع من ذلك
نقوع المشمش والذلك بمثل السعد وورق التوسن واصوله والآس
المسحوق وحاضنه المحرق والتوتيا والمرتك والشب والصبر والمربخند
منها طيب بماء الورد والمسك والكافور ان كان معه حرارة مفرطة
وكذلك السك والسنبل والعفص والورد وورق التفاح مفردة
ومجموعة **القمل** يتولد من رطوبة فيها حرارة يسيرة يصلح بها للحياة
العفنة فلا يحكم ذلك من واهب الحياة ويكونها بالعرق من الجلد
فيتحرك ويخرج وقد يكثر حتى يسقط الشهوة ويصفر اللون وقد
يحدث دمعة **العلاج** اما المفرط فلا بد من تنقية البدن وادامة
الاستنظاف والاستحمام بالماء المالح ثم بالعذب وتغيير الثياب
كل قليل ولبس الحرير واذا شرب الثوم بطبيخ الفونج قتل القمل
الادوية الموضعية ورق الحنظل واصل الخطمى والنمام والانيسون
والزراوند وورق وحشيشة الكتان ودهن القرطم تستعمل مفردة
ومجموعة بالزيت وربما احتيج الى الزيبق وهو ردى وينبغي ان
يبعد عن الاعضاء الرئيسة **القوبا** يتولد من مادة رقيقة حادة
وخلطسودا وى **العلاج** اصلاح المزاج ان كان كثيرا **الادوية الموضعية**
كحماض الاترج ودهن الحنظل ودهن اللوز المر والكبريت بدون
بالجذام **احوال البدن في كمية الهزال** المفرط سببه قلة الدم او كونه مشوبا
الى الطبيعة فلا تشتعله كالدم الحريف ولهذا يكون دم المهزول اكثر و

قدرته على الجماع اكثر او لضعف القوة المتصرفة اما الهاضمة او الجاذبة
اما الاعضاء في نفسها او لكثرة الدم فلا يقوى القوة على التصرف فيه
او لمزاج حار للطحال وامتصاص الدم الكثير واضراره بالكبد بمضادة
مزاجها كما اذا كبر الطحال او لديدان تختطف الوارد فلا يصل
الى الاعضاء الا القليل او لضيق طرق الغذاء كما يعرض عن
اكل الطين او كثرة تحلل كما يكون عن التعب والهموم والامراض
المحللة **العلاج** تعديل المزاج وتستفرغ الخلط الحريف ويقابل
الاسباب كلها ويقوى القوة الجاذبة بالدلك عقيب النوم وخصوصا
بالدهن وقد يطلى بالزفت البدن كله او عضو خاص وربما
احتيج في تسمين العضو الى ربط الجهة المخالفة فلا يقبل ورود
الغذاء فينصرف الى العضو وذلك بعد تقوية قوة الجذب و
يودع ويفرح ويعدل في الحركة والسكون ويسكن الظل ويسقى
الماء البارد والشراب والحديث ويوطي مفرشه ويغذى بالاغذية
القوية كالهرايس والجوذابات واللحم المقلو والمشوي لانه
يولد دما متينا بخلاف المطبوخ والارز باللبن ولا يقتصر على
ما يولد دما رقيقا محللا وحشم البطيسمن والحمام عقيب الاكل و
ان افرط يسمن لكن يخاف منه السدد فليحترز عنها بالسكنجبين البازج
او البزوري خصوصا واغذية المسمنين كلها غليظة ولهذا يتولد فيهم
الحصاة واما بعد الهضم والاكل عقيب الحمام فيسمن باعتدال والادو

المسمنة هي التي فيها حبس الغذاء في المعدة والامعاء وتنفذه في العروق ويفعل ذلك خلط الاغذية بالادوية اللطيفة الادراركالكمون ثم يحتاج الى اجماد الغذاء في الاعضاء وذلك بالمخدرات كالبنج واللفاح وادوية تفعل بالخاصية دواء للمعتدلين لوز وبندق وحبة الخضراء وفستق وشهدانج وحب الصنوبر يعجن بعسل ويندق كالجوزة ويستعمل كل يوم من خمسة الى عشرة فيسمن ويحسن اللون اخر حمص منقوع في لبن البقر حتى يلين وشعير وحنطة وارز وماش مقشر يطبخ في ماء كثير حتى يهرى ويضاف اليها مثلها لبنا ويغلى ويضاف اليه فستق وبندق وشهدانج وحبة الخضراء وجوز ولوز وقلب الصنوبر وبزر بقلة وبزر بطيخ وبزر خشخاش من كل واحد نصف جزء وكمون وبهمن ابيض وحب الرشاد من كل واحد ربع جزء ودهن لوز وسمن البقر مثل ربع الجميع يستعمل منه كل يوم ٣ اساكرجة والخبز المعجون باللبن جيد **ومما يسمن سريعا جدا** اصول اللفاح يغلى في قدر وقد وضع عليها قدر مثقب فيه دبيب كبار منزوع العجم فاذا تهرى بالبخار المتصعد اليه يطبخ في عصيدة او هريسة او حنطية او بهطة ويوكل ويسمن في سبعة ايام لكن يسرع زواله وابدان التي ضعفت في زمان قصير يعاد الى الخصب في زمان طويل ففي زمان طويل من الابدان للسمن وهي الرخوة القابلة للنهضة **افراط السمن** هو قيد للبدن خصيب

عن نضره فيضيق مجال الروح فقد ينطفي وقد لا يصل اليها النسيم فيفسد وهم على حذر من انصداع عرق فيها فالبغتة او انصباب الدم الى احد التجاويف اما الدماغ او القلب فيقتل فجاءة وكثيرا ما يحدث فيهم ضيق نفس وخفقان فالسمين الذي يكون خلقة يكون في الاكثر بارد المزاج ضيق العروق قليل النسل لا يصبر على جوع ولا على عطش ولا يكاد الادوية تصل الى اعضائهم الا بعد ان يتكلف **العلاج** تقليل الغذاء وجعله مما يقل غذاؤه والحمام والرياضة على الجوع والنوم على الارض والاقتصار من الاغذية على الكوامخ والجبن العتيق والعدس والمحللات والخبز الخشكار والشعير وكثرة التوابل الحارة في طعامهم وتخشين الملبس والتكشف للبرد والاستفراغات وكثرة تليين الطبيعة ليزلق الغذاء فلا يصل الى البدن ويستعمل المدرات القوية التي تقوى على ايصالها الى الكبد فقط بل التي تجرد كالفطراساليون والراوند واما السندروس واللك والمرزنجوش فلها في ذلك خاصية عظيمة **الباب السادس في السموم** والاحتراض عنها كما يعرف النافع ليستعمل كذلك يعرف الضار ليجتنب ولا يكفي التحرز عن طعام العدو فقد يقع في طعام الانسان من الحيوانات الردية كالعقرب والرتيلا وغيرها مما فيه سمية فيقتل فلذلك يجب الاحتراز عن تحت اكل ما تحت الاشجار الكبار والمسقفات

وقوع ذلك في الشراب اكثر فيجتنب الحيوان له فاحذر والمتحرز عنه تلك
الاغذية القوية الطعوم والروائح واكثر ما يدس السم فيها
ليخفي طعمه وريحه ولا يحضر على جوع مفرط او عطش فيمنعه النهم
عن الاحتراز ويكون ضرر السم اسرع لخلو المجاري واما اذا استعمل
السم على الاغذية منعت النفوذ وعمرت قوته وربما كان فيها ما
يضاده والسموم منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية فالمعدنية
كالزيبق والمرتك والاسفيداج وبرادة الرصاص والنحر والحبيبي
والزنجار والتراب الهالك وبرادة الحديد وخبثه والزرنيخ والنوره
والزاج والشب ومنها الصابون والنباتية كالبيش وقرون السنبل
والبان البتوغاث والسقمونيا والمازريون والدفلى والبلادر و
الخربقان وخانق النمر وخانق الذئب ~~وخانق الذئب~~ وقشور الارز
والتربد الاصفر والاسود والغاريقون الاسود واللبوب [illegible]
والافيون والافربيون والبنج وجوز ماثل والشوكران والكماة
والفطر الرديان والحيوانية كالذراريح والارنب البحري والوزغة
والحرذون والضفادع ومرارة الافعى ومرارة كلب الماء وطرف
ذنب الايل وعرق الدواب وبيض الحرباء واللبن الفاسد والدم
الجامد والشواء المغموم وتأثيره اما بالاحتراق واللهب كالافربيون
او بالاجماد والتخدير كالافيون او بتسديد مجاري النفس كالمرتك او
بالتقطيع كالنجارا وبالتعفين كالبيش والمرارات المذكوره وهنا

الصف

الصف اردا الكل ويستدل على شرب السم بوجدان الهم ومما يخرج بالقيء
اذا خرج فيه وعما يؤثره من الاعراض للاذى **تدبير من شرب السم**
يجب ان يبادر الى القيء بماء حار كثير وشيرج ودهن وطبيخ بزر
الانجرة مع السمن ويكثر من ذلك ما امكن ومن الطعام فلعل ذلك
وان لم يقي السم بكسر عادته ومما يخرج السم لا محالة الترياق الفتي ترياك
الطين المختوم اذا سقي اول الامر واذا نقي عاود الاستفراغ بشرب
اللبن ونقيا انضا ثم يتبع بحقنه ان احس بالاذى ينزل الى اسفل
ويراح العليل ويشم الطيب ويلبس المطيب ثم وتعطش وينفخ في فمه
وتنتف شعره ثم اذا عرف السم عولج بما يخصه فما هو مذكور في
المطولات **العلاج** المشترك لذلك كله المفرحات الياقوتية وغيرها
والترياق الكبير والطين المختوم وترياقين وترياق الاربعة ومما
هو جيد ان يؤخذ الحلتان واطوله درهم شبح ارمني درهمان يعجن
بعسل ويسقى بماء التفاح وشيدا ابن عرس البري المنظف المملوح
من اقوى الادوية على دفع السموم **الاحتراز من الحيوانات الرديه** و
طردها من البيت من يدلك بالحنظل او عصارة الحاوي بالزيت
لم يضره الزنبور واذا لسع الزنبور الصغير عاضا لسانه لم تؤذه
اللسعة ومن يدلك باصول اللوف لم يلسعه الافعى وكذلك دماغ
الارنب مع الخل والزيت والمنقعر والزيت المنقوع فيه ورق
الصنوبر الطري المدقوق او تفاح السرو وحب الغار او حب العرعر

لكوم

او ورق الفنجنكشت او اصول الاذخر او الدوقو وحب البلسان
او اصل الحرف كل ذلك بالتبخير ومن طلى بدنه بذلك لا يقربه هوام ومما
يطرد الهوام عن البيت التبخير باصل الرمان وقضبانه واصل
السوسن والقنة والقرون والاظلاف والحوافر والشعر والحلتيت
وورق الغار وحبه والكبريت وكذلك التبخير بالفنجنكشت و
ابن رشه ورماد الصنوبر خصوصا مع القنة والشونيز ومركبات من
هذه الحيوانات التي تهرب منها الحشرات اذا جعل في البيت لقلق
او طاوس او قنفذ او ابن عرس فان الهوام يفزع منها وتهرب
فاذا ظهرت قتلها وكذلك الببغاوات والايايل وقيل ان
جلد النمر لا يقربه حية اتلاف السباع الخربق يقتل الذئب و
الكلاب وخانق النمر يقتل النمر وخانق الذئب يقتل الذئب و
الكلب وابن آوى واللوز المر يقتل الثعالب والدفلى وورق
الازاددرخت يقتل البهائم وقيل السنور يهرب من دهن الورد
ولم اجربه وقيل اذا دهن به راسها خنقه طرد الحيات الكبريت
النوشادر بالخل يهربها والخردل يقتلها واذا وضعت على مسكنها
هربت منه طرد العقارب الخل المطبوخ وعصارته اذا امسك
وورقه والنادروج وتفل الصابون يقتل الحيات والعقارب و
التبخير بالعقارب يهرب العقارب وكذلك الزرنيخ واذا وضع الخل
المقطع على جحرها لم تجسر على الخروج طرد البراغيث اذا رش البيت

مصانیات
کج ابیض
مثل مرغابی سفید

عن خلط سوداوي العلاج استفراغ الخلط السوداوي وتعديل
المزاج بالاغذية والاشربة شقاق الرحم يعالج بالقيروطي المتخذ
من الشمع ودهن البنفسج ولعاب بزر المرو ولعاب بزر قطونا قروح
الرحم ان كان قيحا او وسخا فعلاجه ان يجلس العليل في ماء القمقم
ويحتمل فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين والشب
وقشور الرمان او غيرها مما ذكر في قراباديات المطولة ويحقن
بهذه الادوية مضافا اليها الطين الارمني وان كان عن انفجار
خراج يحقن بدهن الورد والبنفسج والسكر حتى ينقي المدة ويسكن
اللذع ثم يحقن بمرهم الباسليقون مع دهن الورد وان سالت المادة
الى المثانة سقيت البزور المدرة مع الخشخاش اجزاء سواء
والصمغ والنشا والكثيرا ورب السوس على الربع منها الشربة
ثلثة دراهم بشراب خشخاش وان سالت المدة الى المعاء المستقيم
يحقن بالعدس والارز واقماع الرمان والطين الارمني بدهن
الورد والاسفيداج ودم الاخوين وصمغ عربي وصفرة بيض مسلوقا
بماء السماق بعد غسل المدة وتنقيتها بماء العسل ونحوه وان كانت
مع وجع شديد فاستعمل الافيون والزعفران حمولا بلبن جارية لتسكين
الوجع واجب لئلا يسقط القوة ويفوت المصلحة اورام الخصيتين
وما يليهما من الشرج ان كان الورم في الكيس دل عليه الحس على نوع
المشاهدة وان كان في البيضتين عسرت معرفته والحار منه يكون مع

ماء البحر
ربع بزور مدره

حرارة الموضع وحمرته وحمى لرياسة العضو وقد ينتقل المادة با
لتمال الى الصدر وربما فسد الكيس وسقط وبقيت البيضتان
معلقة ثم ينبت كيس اصلب من الاول والبلغمي يكون مع لين وقلة
الوجع والصلب عسر صلابته والريحي قد يكون مع خفة العلاج
اما الحار فالفصد واستفراغ الصفراء وتليين الطبيعة وتقليل
الغذاء وهجر اللحوم وتعديل المزاج ويوضع عليه اولا دهن ورد
وقليل خل بدقيق الباقلا والشعير او خل وماء ورد وعصارة
الهندبا والحسن والكزبرة الرطبة ومما هو مجرب محمود بنفسج وباقلا
مدقوقان ناعما ثم ينقل الى الانضاج بمثل البابونج والخطمي والباقلا
وبزر الكتان نطولا بمائها وتضميدا بثفلها وباوراقها مدقوقة و
الكمون والزبيب المنزوع العجم جيد واما البلغمي فعلاجه المنضجات
كدقيق الحلبة والباقلا بشراب وكذلك دقيق الباقلا او الشعير والكمون
والبابونج واكليل الملك وتقطير دهن الزنبق في الاحليل عجيب
واما الصلب فاستفراغ السودا وتضميده فانطب وشحم البقر و
مخ ساق الايل ودهن الورد او دهن السوسن واما الريحي فالتكميد
بالجاورس المسخن والنخالة المسخنة قروح الذكر اما الباخلة فما
ذكرناه في قروح المثانة ويقطر في القضيب لبن امراة ترضع
جارية بدهن البنفسج وشياف الماميثا ولتغذ بما يولد غذاء
عند باجيدا لنجا كالحنطة او الرشتا واما الخارجة فمرهم من مرتك

واسفيداج وخل ودهن ورد وحب رمان محمص هذا مع اصلاح
الغذاء وتعديل المزاج واستفراغ الخلط الغالب الفتق اما
لانشقاق الغشاء ونفوذ جسم فيه كان محتبسا في داخله قبل
الشق او لاتساع المجرى اللذين فوق الانثيين او انخراق ما بينهما
فينفذ الى الكيس الانثيين اما ثرب واما معاء واما معا و
خصوصا الاعور او ريح غليظة ويسمى ذلك قيلة او رطوبة مائية
او دموية او غيرها ويسمى أدرة وربما لم ينزل الى الكيس بل
احتبس في العانة ويسمى ذلك وكل ما لبث في الكيس بالاسم
العام وهو الفتق وما كان فوق السرة فهو اردى لان النافذ يكون
من الامعاء الدقاق ويوجب كثيرا الاعراض الايلاوس وسبب الانشقاق
والاتساع اما رطوبة مزلقة او مرخية عاصرة ونية او صيحة او
سقطة او قيء عنيف او ريح قوية ممددة او جماع على الامتلاء
او علت فيه المراة الرجل او جلس بثقل او ريح العلاج يحرم عليه
الامتلاء والحركة القوية حتى الصياح والوثبة والجماع وشد
ذلك ما كان على الامتلاء فان لم يكن بد من الجماع فبعيدا لشد الرفادة
المعروفة ويمنع الاغذية النافخة والاستكثار من الماء والمرخيات
حتى الحمام فاذا اكل استلقى ويكون عند الجلوس والقيام مشدودا الفتق
ويجتهد في الحمام الشق ان امكن ولا يحفظ لئلا يبرد وقبل ذلك
يرد ما انفتق قبل ان كان معاء او ثربا ويحلل ان كان ماء او ريحا

ويمنع مادة ذلك بالتدبير الجيد والاستفراغ والاحتراز عن كل ما
ذكرناه **الادوية الملحمة** هي اقاقيا بقشر المغرة كجوز السرو وقشوره
والاس ورده وورد والشب اليماني والسماق والعفص وقشور
الرمان بنعم هذه او بعضها مع بعض المغرية كالانزروت والصبر
والكندر والاشق والمقل ويعجن بماء الاس او الدبق او غرى سريش
السمك ويلصق فانه وقد يستعان بالكي والادوية المحللة وهي
المذكورة لتحليل مادة الاستسقاء وربما احتيج في الريحي والمائي
الى مثل الترياق او المثرود يطوس **الحدبة ورياح الافرسة** يعرض
ذلك للصبيان كثيرا اذا اطعموا قبل الوقت فتفجج موادهم وتتولد
منها الرطوبات الغليظة فتميل الى الفقرات وتبقى الساق
من صاحب الحدبة لاسنا وتعض مجاري الغذاء **وسبب الحدبة ورياح الافرسة**
اما باد كضربة او سقطة واما بدني كرطوبة مفلجة واذا مالت
الفقرة الى خلف فهو حدبة المؤخر وان مالت الى قدام فهو
حدبة المقدم وتسمى القعص وقد تميل الى الجانب ويقال له
الالتواء **العلاج** استفراغ الرطوبة المزلقة وتعديل المزاج ورد
الفقرات ويعالجون بعلاج الفالج بالكمادات والادهان والمروخات
وغير ذلك **وجع الظهر** قد يكون للبلغم وبرد ويعرف ذلك باشتداده
عند السكون وفي الليل والشتاء وبرد الملمس وقد يكون من تعب
من حمل ثقيل او حركة او جماع او ضعف في الكلى او ورم او حرارة

او وجع اخر ويعرف بعلامات ذلك وقد يكون لامتلاء العرق العظيم
الممتد على الصلب كما يعرض عند احتباس الحيض او دم النفاس و
المني بطول العهد بالجماع ويعرف ذلك بتقدم سببه واشتداد الوجع
طولا وعلامات الامتلاء وقد يكون لاحتباس الثفل لمزاحمته و
نزوله وللريح **العلاج** اما البلغمي فاستفراغ البلغم بمثل حب الايارج مقوى
بشحم الحنظل **الاشربة** السكنجبين البزوري بماء اصل السوس وسكنجبين
عنصلي او شراب الاصول او بماء الكرفس سكنجبين بزوري او نقوع من
حمص اسود ووج في ماء حار مصفى على سكنجبين عنصلي **الاغذية** الفراريج
والنواهض من الحمام بالشبث والحمص الاسود والهليون **الادهان** دهن
القسط والسوسن او السذاب ويدلك الظهر بخرقة كتان خشنة ويدهن
بعض الشحوم والادهان الحارة وما كان عن امتلاء العرق العظيم فالفصد
بتدبيره في الحال او الجماع ان كان لاحتباس المني وما كان لتعب من
حركة عنيفة او فرط جماع فما ذكرناه في تدبير من افرط في الجماع وما
كان لامراض الكلى فما ذكرناه في علاجها **امراض الاعضاء الطرفية الدوالي**
هو اتساع عروق الرجل لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوي او
البلغمي او الدم الصرف ويفرق بين المواد بعلاماتها وباللون و
بالتدبير المقدم **العلاج** الحمية عن كل ما يولد المادة والفصد من اليدين
والقيء بالغ واستفراغ السوداء او البلغم وايارج فيقرا بالحجر الارمني بالغ
وكذلك طبيخ الافتيمون او حبه بماء الجبن او الافتيمون وحده بماء الجبن

او باللبن الحليب فان زال والا احتيج الى اخراج العروق المتسعة و
شقها طولا وتسيل ما فيها او قطعها بالكلية وكيها ثم تستعمل الادوية
القابضة ليمنع تولدها مرة اخرى وربما خيف من ذلك حدوث
المالنخوليا والامراض السوداوية **داء الفيل** هو ورم بادمة في
القدم والساق حتى تشبه رجل ... وسببه كثرة السوداء وقد لا يكون
متقرحا وقد يتقرح ويجاوز الاكلة وقد يحتاج الى قطع العضو
وهو اردا من الدوالي والمستحكم منه لا يبرا والخفيف يحتاج
الى العلاج القوي الذي للدوالي **العلاج** يبدا بالفصد والاستفراغ
للسوداء ثم استعمال الادوية القابضة والربط ولا يمشي ولا يقوم
الا مربوط الرجل واكثر ما يعرض الدوالي وداء الفيل للحمالين و
القوامين بحضرة الملوك والسعاة **اوجاع المفاصل** السبب المنفعل
هو العضو القابل اما لضعف خلقة ... او لسوء مزاجه
واكثره البارد واما لحرارته الحادثة وخصوصا اذا عاضدها
الوجع والحركة واما لوضعه اسفل حيث المواد تنحدر اليه بالطبع والسبب
الفاعلي هو سوء مزاج اما في البدن كله او في الاعضاء الرئيسة ساذج
او مادي ذو قوام كالخلط او غيره ذي قوام كالريح بسيط او مركب واكثره
عن بلغم ومرة ثم خام ثم دم ثم صفراء وفي النادر عن سوداء والسبب
الاولي هو سعة في المجاري خلقة او لعارض او حدوث مجار لم
تكن احدثتها الحركة او التخلخل او السخافة او التهلهل واكثر هذه الاخلا

من فضل الهضم الثاني والثالث والسبب الذي له كثرة الاوجاع في
المفاصل ان لها تجويفا يحبس المواد وهي كثيرة الحركة وضعيفة المزاج
لبردها ولانها طرفية بعيدة عن المدبر الاول وقد يبلغ احتباس
الخلط في المفاصل الى ان يحجر وينبت اللحم منها وخصوصا الحار المزاج
وهي من الامراض التي تورث وسببه كثرة المواد اما الاغذية
او سوء الهضم او ترك الرياضة او الرياضة على الاكل وكثرة الجماع
وخصوصا على الاكل والامتلاء وحبس المستفرغات المعتادة و
الشرب على الريق واكثر من تعتريه وجع المفاصل يعتريه
اولا النقرس ويكثر اوجاع المفاصل في الربيع لحركة الاخلاط
وفي الخريف لرداءتها ولتقدم التخلخل في الصيف **عرق النسا**
هو وجع يبتدئ من الورك من خلف وينزل على الركبة وربما
بلغ الكعب وكلما طال زمانه زاد نزوله وربما امتد الى الاصابع
بحسب كثرة مادته وقلتها ويهزل معه الرجل والفخذ و
يضعف الانكباب وتشويه القامة وربما انخلع بسببه طرف الفخذ
وجميع اوجاع المفاصل وغيرها لا يعود بسرعة اذا استؤصلت
مادتها الا عرق النسا فانه يعود بسرعة واكثر ما يكون مادته
في المفصل اولا ثم ينتقل الى العضلة العريضة وقد يكون
فيها اولا **واما وجع الورك** فهو ما يكون الوجع فيه ثابتا ثم ينتقل
الى عرق النسا ويكون في الاكثر عن ضعف الورك بسبب طول الجلوس

والمنقرس يطول صغر خصيه

على شيء صلب او لضربة للحفة او طول الركوب واكثره عن بلغم خام
وقد يكون انتقالا من اوجاع الرحم اذا طالت قرب عشرة
اشهر **واما النقرس** فقد يبتدي من الاصابع خاصة الابهام
وقد يبتدي من العقب او من اسفل القدم او من جانبه ثم
يعم وربما يصعد الى الفخذ وانما يكون في الرباطات والاجسام
المحيطة بالمفاصل ولهذا لا يعرض لهم نشنج والخصيان لا يعرض لهم
النقرس ولا الصلع والمنقرس يطول صغر خصاه ولا يعرض لصبي ولا
امراة الا ان ينقطع طمثها واما ما كان عن سوء مزاج ساذج حدث قليلا
قليلا بلا ثقل ولا ورم ولا تغير لون واما المادي فالدم يكون مع
حمرة لون الا ان يكون غائرا جدا وتمدد وثقل وضربان والصفراء
يكون مع فرط حرارة وصغر حجم وشدة وجع ويكون الثقل والتمدد
والحمرة قليلا والبلغمي يكون الوجع لازما مع قلة التهاب وعدم
تغير لون او تغير الى الرصاصية والسوداوي مع كمودة المكان وخفة
الوجع وكمودة اللون وقد يدل على نوع المادة التدبير المتقدم و
السن والبلد والعادة والصناعة والفصل والسحنة ومزاج الشخص
والقارورة والبراز والنبض وما وافقه وبضره **العلاج** ان كان
سوء المزاج ساذجا كفى التبديل وربما احتيج في الحار الى استفراغ يسير
من الدم والصفراء وفي البارد الى استفراغ يسير من البلغم
فان كان لمادة قطعت المادة ومنع انصبابها بالجذب الى

الخلاف ولو بالمحاجم وقللت بالقي وهو انفع لهم من الاسهال و
يقوى العضو بالروادع لئلا يقبل زيادة هذا ان كانت المادة
قليلة وان كانت كثيرة فان الردع يوجب احد الامرين اما ورود
المادة الى عضو شريف او حبسها فيزيد الالم فاما في عرق
النسا فلا يستعمل الروادع البتة لغور مادته ثم يحلل الموجود
في العضو والاطلية المتخذة في الاشياء رديئة لجذبها و
المخدرة ضارة لتغليظها وتطويل المرض والسكنجبين لفرط
حموضته غير موافق والشراب عدوهم لا يجوز استعماله الا بعد
النضج باربعة فصول وجميع المحللات يخلط معها ملينات كالشحوم
لئلا يتحجر المادة بتحليل لطيفها وخصوصا في السوداوي **الاشربة**
اما الحار الدموي والصفراوي فما نذكره في علاج الحمى الصفراوي
وخصوصا ان كان معه حمى وتليين الطبيعة بمثل شراب البنفسج
بل بالفتل والحقن اللينة واما البلغمي والبارد فمغلي حلو او منضج
مع سكر او ورد مربى او بنفسج مربى او شراب الليمون وماء عرق
السوس ان كان مع عطش او ميل الى الحرارة او شراب الاصول و
السكنجبين العنصلي والبزوري بماء عرق السوس ومغلي و اما
اليابس والسوداوي فمحلاب باردا او حارا ان لم يكن عطش ولا خوف
من حرارة وربما زيد فيه عرق سوس او ماء شعير ليسكر **الاغذية**
يمنعون اللحوم الا لضرورة وحينئذ فلحوم الطير والحيوان البري افضل

من غيره وفي الايام الاول ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر
للصفراوي والدموي والحار او سويق بسكر فاذا نهضت الشهوة
فاسفاناج او بقلة يمانية او فرخ او ملوخية واما البارد والبلغمي
فماء الحمص بالسكر ايما او بالعسل او ماء الشعير بالعسل او عسل
وحده فاذا قويت الشهوة فالهليون او مزورة الليمو بالعسل
ثم فرخ الدياك بالشبث والدارجيني والمصطكي وامراق الفراريج ثم
العصافير والفراريج مبزرة بالابازير الحارة واما السوداوي
فاغذية الصفراوية مع تسخينها بمثل العسل والابازير القليلة
الحرارة **المستفرغات** اما الدم فالفصد من الجهة المخالفة
الافضل ان نؤخر يومين ثلاثة لتنضج المادة قليلا واما البلغم
فانتظار نضجه واجب وخصوصا الغليظ ثم يستفرغ بحب المفاصل او
مطبوخها او ايارج لوغاذيا او حب المنتن ولا يجوز استفراغ البلغم
فقط فان الصفراء يحرك البلغم الى العضو الضعيف فلا بد من مراعاتها
والسورنجان في الحلاف ولو بالمحاجم وفللث بالقي وهو انفع لهم من
الاسهال ويقوى العضو بالروادع لئلا يقبل زيادة هذا ان كانت
المادة قليلة وان كانت كثيرة فان الردع يوجب احد الامرين اما
المادة الى عضو شريف وحبسها فيزيد الالم فاما في عرق النسا فلا
يستعمل الروادع البتة لغور مادته ثم تحلل الموجود في العضو والاطلية
المسخنة في الابتداء رديه لجذبها والمحذرة ضارة لتغليظها وتطرق

المرض

المرض والسكنجبين لفرط حموضته غير موافق والشراب عدوهم لا يجوز
استعماله الا بعد البرء باربعة فصول وجميع المحللات يخلط معها ملينا
كالشحوم لئلا يتحجر المادة بتحليل لطيفها وخصوصا في السوداوي الاشربة
اما الحار الدموي والصفراوي فما نذكره في علاج الحمى الصفراوي
وخصوصا ان كان معه حمى وتلين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بل
بالفتل والحقن اللينة واما البلغمي والبارد فمغلي حلو او منضج
مع سكر او ورد مربى او بنفسج مربى او شراب الليمو بماء عرق السوس
ان كان مع عطش او ميل الى الحرارة او شراب الاصول والسكنجبين
العنصلي والبزوري بماء عرق السوس ومغلي واما اليابس و
السوداوي فجلاب باردا او حارا وان لم يكن عطش ولا خوف من
حرارة وربما ذيب فيه عرق سوس او ماء شعير بسكر **الاغذية** يمنعون
اللحوم الا لضرورة وحينئذ فلحوم الطير والحيوان البري افضل
من غيره وفي الايام الاول ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر
للصفراوي والدموي والحار او سويق بسكر فاذا نهضت الشهوة
فاسفاناج او بقلة يمانية او فرخ او ملوخية واما البارد والبلغمي
فماء الحمص بالسكر ايما او بالعسل او ماء الشعير بالعسل او
عسل وحده فاذا قويت الشهوة فالهليون او مزورة الليمو بالعسل
ثم فرخ الدياك بالشبث والدارجيني والمصطكي وامراق الفراريج ثم
العصافير والفراريج مبزرة بالابازير الحارة واما السوداوي فاغذيه

الصفراوية مع تسخينها بمثل العسل والايارج القليلة الحرارة المستفرغات
اما الدم فبالفصد من الجهة المخالفة والافضل ان يؤخر يومين
او ثلاثة لينضج المادة قليلا واما البلغم فانتظار نضجه واجب وخصوصا
الغليظ ثم يستفرغ بحب المفاصل او مطبوخها او ايارج لوغاذيا
او حب المنتن ولا يجوز استفراغ البلغم فقط فان الصفرا يجري
البلغم الى العضو الضعيف ولا بد من مراعاة تقليل السورنجان
يعقب الاسهال فضا يبتدأ الطريق الى العضو لكنه ضار
لمعدة فليصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون ورجل الغراب يقوم
مقامه ولا يضر مضرته واما الصفرا فطبيخ الفاكهة مقوى بالسورنجان
والبوزيدان واما السودا فطبيخ الافتيمون والحجر الارمني نافع لاوجاع
المفاصل المقيئات دهمات من اصول السلق بالسكنجبين للصفراوي
او بزر فجل او عصارة ورقه بالسكنجبين العنصلي او فجل منقع في
السكنجبين العنصلي كل ذلك للبلغم المدرات ينتفعون بالمدرات
كثيرا وخصوصا في عرق النساء بل كثيرا ما يسهلون فلا
ينتفعون فيبرؤن بالمدرات والمدرات بزر بطيخ وخيار وقثا
يستجلب بماء اغلي فيه برسياوشان وقوة الصبغ للصفراوي و
البلغمي هذا السفوف حنطيانا وكمافيطوس وكمادريوس وبزر بطيخ وبزر
سذاب يستعمل على الريق وقدر ملعقة بماء بارد فيشفي بالادرار الادوية
الموضعية المطولات تطول للحار بشعير وخس يطبخ بالخل حتى تبرا

اخر للبارد مرزنجوش وورق الغار وسذاب وكمون يطبخ ويطلى به
اخر قريب من الاعتدال بابونج واكليل الملك وزهر بنفسج وخطمي و
خبازي يطبخ ويطلى به الادهان والمروخات دهن الحنظل ودهن
القسط ودهن الخردل ومن المركبات النافعة زيت طبخ فيه الافاعي
وهو يبرئ بالكلية والتمريخ بالعسل بعد الحمام نافع وشحم الاسد و
شحم التيوس بالغ الاضمدة حلبة يطبخ في الخل والعسل حتى تنهرى
اخر حلبة واكليل الملك وبزر كتان وكندر وزرانبخ يدق ويضاف اليه
شمع احمر ويستعمل فاترا الاستحمامات يضرهم الحمامات المرطبة لعذوبة
الماء واما الحمام المجفف بفرط التعريق اذا بدلك فيه بالملح والاشنان
والنطرون فانها ينفعهم وماء الحمات نافع او يؤخذ كبريت و
نطرون وملح وبورق وورق الغار ومرزنجوش يغلي ويستحم بمائه
بعد التعريق الكثير الابزنات ينفعهم الابزن المتخذ من الماء المغلي
فيه الادوية المذكورة والزيت المطبوخ فيه الضبع او الحمار
الوحشي او الارنب او ماء طبخ فيه ذلك والزنبيا فوزي فان نفع
الوجع بعد ذلك فالكي وافضل الكي لعرق النسا ان يجعل على
الحصى ملح كثير ويحوط بعجين ويلقى عليه المثا ويصب والترياق الفاروق
عظيم النفع وكذلك ترياق الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة
في الاقراباذينات وعظام الناس محرقة فيشفي من النقرس ووجع
المفاصل بقدرة الله تعالى الفن الرابع في الامراض التي لا تختص

الابلسون بزروكى

بعضو دون عضو بل اما ان يعم البدن كله كالحميات
او يحدث في اي عضو كان كالورم وتفرق الاتصال ويشتمل هذا
الفن على ستة ابواب **الباب الاول** في الحميات **الباب الثاني** في البحران
وايامه **الباب الثالث** في الاورام والبثور والجذام والوبا والتحرز
عنه **الباب الرابع** في الكسر والوثي والخلع والسقطة والصدمة
~~والصدمة~~ والضربة والشجاج والسحج **الباب الخامس** في الزينة
الباب السادس في السموم والاحتراز عنها **الباب الاول** في
الحميات **الحمى** حرارة غريبة ضارة بالافعال تنبعث من القلب
الى الاعضاء وسببها اما ان يكون مرضا وهي حمى عرض او لا
يكون وهي حمى مرض وتعلقها اولا اما بالارواح البدن وهي
حمى يوم او بالاخلاط بان يسخن فقط من غير عفونة وهي حمى
سونوخس او بان تعفن وهي حمى العفونة او بالاعضاء وهي حمى
الدق **والحمى اليومية** يحدث عن الاسباب البادية فيكون
فرحية وغضبية ونوبية لاحتقان الابخرة الحادة وسهرية لا
ستعمال الروح وفكرية وغمية وحمية وفزعية وتعبية و
استفراغية وامتلائية وجوعية وعطشية وسددية لا تبلغ
ان تسخن الرطوبات وربما تبقى ثلاثة ايام وربما دارت اربعة
ادوار او سبعة وقد يكون قشفية وبردية واستحصافية وحرية
الحمى العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد او مركبة

والبسيطة اجناسها اربعة **احدها** المطبقة وهي اما متزايدة وهي اشد
او متناقصة وهي اسلم او متساوية **وثانيها** الصفراوية وتعفنها
اما داخل العروق وهي الغب اللازمة ثم ان كانت العفونة بقرب القلب
او الكبد فهي محرقة على انه قد يسمى محرقة اذا كانت عن بلغم
مالح عفن بقرب القلب واما خارج العروق وهي الغب النائبة
وعلى التقادير فاما ان يكون الصفراء رقيقة صرفة وهي الخالصة
او مختلطة بالبلغم اختلاطا ممتزجا مغلطا وهي غير الخالصة
وثالثها البلغمية وعفونتها اما داخل العروق وهي اللازمة او
خارجها وهي النائبة **ورابعها** السوداوية وعفونتها اما داخل
العروق وهي الربع اللازمة ووجودها نادر جدا واما خارج
العروق وهي الربع النائبة وكل واحد من حميات العفونية
ينقسم بحسب انقسام اصناف ذلك الخلط **الحمى الدقية** وهي
التي تتشبث اولا بالاعضاء الاصلية فهي لا محالة تفني رطوبتها
وفي البدن رطوبتان الاولى هي الاخلاط الاربعة وقد ذكرناها
والثانية منها فضول ومنها غير فضول وغير الفضول اقسامها
اربعة احدها المحصورة في اطراف العروق الشعرية الساقية للاعضاء
وثانيها المنبثة على الاعضاء كالطل وثالثها القريبة العهد بالانعقاد
والتشبه بالاعضاء ورابعها التي بها اتصال الاعضاء فان
افنت الحرارة الصنف الاول من هذه الرطوبة وشرعت في افناء الصنف الثاني

خص هذا الصنف باسم حمى الدق وان افنت الصنف الثاني و
شرعت في افناء الثالث خصت باسم الذبول ولا يفلح من بلغ
انتهاؤه وان افنت الصنف الثالث وشرعت في افناء الرابع خصت
باسم المفتت والكل يسمى حمى الدق واما الحمى المركبة فتركيبها
اما من اجناس متباعدة كتركيب حمى الدق مع الخلطية او من اجناس
متقاربة كتركيب الصفراوية مع البلغمية او من انواع جنس واحد
كتركيب الغب اللازمة مع الدائرة او من اصناف نوع واحد
كالتركيب من غبين دائرتين واحدتهما خالصة فلنفصل الان
هذه الجملة ونذكر اقسامها وعلاماتها ومعالجتها الحمى اليومية
تتعرف بتقدم اسبابها وتبتدي بلا نافض ولا تكسير ولا انضغاط
نبض بل ربما وقع في ابتدائها برد خفيف وقليل قشعريرة بسبب الابخرة
وربما قوي فصار نافضا وهو نادر وجميع اعراضها خفيفة كانت
هي حرارة حمام بلا لذع بل ساكنة هادئة ونبض حسن ونفس كذلك
وبول نضيج صحي وعرق ندي غير كثير جدا وطول المقام
في الحمام اذا احدث لها قشعريرة فليست اليومية العلاج مقابلة
السبب كالتفريح والتسلية في الغضبية والحهية والغمية والانتها
بالمفرح في الفرحية والتغذية في الجوعية والاستفراغ في الامتلائية
والتفتيح في الاستحصافية والسدية والدلك والتلطيف فيهما وشراب
السكنجبين فيها بالغ وربما احتيج معه الى حليب بزر القثاء والتبريد.

والترطيب بلا عنف بالاغذية والاشربة والمشموم والمسكن البارد ثم
الحمام سونوخوس هو حمى تحدث عن غليان الدم ويكون اعراضها
من الصداع وحرارة الملمس والعطش اقوى من اليومية واخف من
العفونية ويكون علامات الامتلاء الدموي ظاهرة العلاج الفصد
وربما كفى وحده وربما اخرج الدم الى ان يحصل الغشي فيقطع الحمى
في الحال وربما احتيج مع الفصد الى تبريد وتلطيف وهجر اللحوم
والاقتصار على المزاوير الحامضة وتليين الطبيعة وربما احتيج
الى اسهال للصفراء خفيف بمثل النقوع المقوى او ماء الرمان
بالهليلج الحمى الدموية العفنية ينكرها جالينوس معتقدا ان الدم
لو عفن صار لطيفه صفرا فيكون الحمى صفراوية لا دموية وعلى
هذا بحوث لا يليق بهذا المختصر وحيث كان الدم داخل العروق
فعفونته يكون داخل العروق فيوجب الحمى المطبقة على الاقسام
الثلاثة وسبب العفونة اما من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد
بجوهرها كالسمك او لسرعة استحالتها كاللبن او لسوء ترتيبها او
لكونها مائية كالبطيخ والمشمش او غليظة يعسر تصرف الحار
الغريزي فيها فيتصرف فيها الحار الغريب كالخيار والقثاء واما
لسدد يمنع الترويح من كثرة الاخلاط او غلظها او لزوجتها او
حركة على الامتلاء واما السبب من خارج كاستنشاق الهواء الوبائي
والماء الاسن والجيف ويدل على حمى العفونة كون الحرارة لذاعة ذات اللذع

في الدموية اقل ويتقدمها حالة تسمى المكلة وهي بين الحمى واعتدال
المزاج ويبتدي بتكسر وتكسل واختلاف النبض بقل في الغب لخفة
مادتها وقلما يحصل نافض في النوبة الاولى ولا يتم النقاء بعد
الاقلاع واعراض اشد من اليومية وسونوخوس من الصداع
والعطش وتغير طعم الفم ولون اللسان ويكون ذلك في الدموية
مع تمدد وانتفاخ العروق والاوداج وامتلاء النبض واحمرار
اللون وثقل البدن والراس ويبتدي بلا نافض ولا عرق الا
عند البحران ويكون الحمى لازمة غير لذاعة كانه حرارة الحمام و
بحرانها في سبعة ايام **العلاج** اول ما يبتدي به الفصد والتطفئة
وتلطيف الغذاء وتركه يومين او ثلاثة واسهال الطف الصفرا
بمثل النقوع المسهل او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج **الحمى
الصفراوية** اما الغب فانها تنوب يوما ويوما لا ويكون
العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة وفي
المحرقة اشد مع اسوداد اللسان بعد صفرته وتشقق الشفة و
جفاف اللسان ومرارة الفم وربما علا الاسنان سواد والعجز
ونقص الكلام والصوت وقد يكون هذه الاعراض في الغب ايضا
ويبتدي نوبة الغب بقشعريرة ثم نافض وقد يكون اولا قوي
ثم يضعف كلما نضجت المادة بالنضج والربع بالعكس ولا يدوم
البرد مع قوته فيها والبرد فيها انما هو للذع المادة وهو

العفونة الى حمائية القلب وتفارق بعرق كثير واللازمة تشتد
غبا والمحرقة قد يشتبه باللازمة ولا يظهر فتراتها واذا تركبت
غبا ان نائبة كل يوم فلا يعتمد على النوب في اللازمة على نوع المرض
وفي الاكثر يكون الطبع معتقلا لان الصفرا ينحل اما الى فوق
او الى ناحية الجلد والبول يكون نادرا الا اذا كانت الصفرا تصعد
الى الدماغ فيكون مائيا ابيض وحينئذ ينذر بالسرسام ان
لم يكن رعاف **وعلامة الخالصة** ان عرقها يكون اكثر ونوبتها من
اربع ساعات الى اثنتي عشرة ساعة وبمقدار زيادتها على ذلك
يعرف بعدها عن الخلوص واطول ما يكون تنقضي من سبعة
ادوار الا لخطا وقد يقوم يوم اللازمة مقام النوبة فيقضي
في سبعة ايام واما غير الخالصة فقد تطول نصف سنة و
البول في الخالصة رقيق وفي غير الخالصة ربما كان غليظا
واذا عرض الصداع في الاول قوي في الرابع وفارق في
السابع وان عرض في الثالث قوي في الخامس وفارق في
التاسع او الحادي عشر **العلاج** ان وجد في الدم كثرة فالفصد
بمسهل واخراج دم يسير **الاشبه** في الايام الاول السكنجبين و
النيلوفر وان وجد عطش فمع حليب بزر القثا ليفتح السدد
ويدر ويبرد ثم شراب البنفسج والنيلوفر او احدهما مع شراب الاجاص
وبزر قطونا او شراب ليمو مع نيلوفر او بنفسج او حماض ونيلوفر او

تفاح او نقوع حامض او حلو بسكر او شراب بنفسج او نيلوفر والاولى
تاخير النقوع يومين او ثلاثة او ماء الرمانين بشراب بنفسج او
تمر هندي ممروس في ماء حار على سكر او شراب بنفسج او ماء البطيخ بالسكر
او بالسكنجبين غاية لانه مدر معرق مسكن للحرارة والعطش ملين للطبع
وماء البقطين المشوي جيد والاولى تاخير مياه الفواكه الى بعد
السادس والسابع وتليين الطبيعة كل يوم مجلسين او ثلاثة بالفتل
والحقن اللينة ان لم تلين بالاشربة المذكورة في اواخر النهار و
في اول الليل ويضيف الى الاشربة المدرات كحليب بزر قثاء والخيار
وخصوصا ان كان مع عطش واذا افرط العطش فحليب بزر البقلة
وحده او بزر البقطين او بزرقطونا مع شراب السكنجبين او اجاص و
قد يحتاج الى الكافور فان كان هناك غثيان وقي فنقوع التمر
الهندي مصفى من غبرانه ممروس على سكر او شراب نيلوفر او نقوع
تمر هندي اربعين درهما عناب عشرين حبة سبستان خمس زهرات
بنفسج ثلاثة دراهم يحل في ماء النقوع عشرين درهما من الترنجبين
الابيض الجيد ويضاف اليه نصف درهم راوند صيني او شراب
التمر الهندي المصفى او شراب الغراسيا وان كانت الطبيعة مجيبة
فشراب الحماض او شراب الرمان الحامض بالنعناع او شراب السكنجبين الرماني
وقد يستعمل هذه القابضات عند اعتقال الطبيعة وتليين الطبيعة بالحقن
اللينة والفتايل المسهلة فان لم ينفع القي والغثيان فيوخذ طباشير

وسماق وكزبرة يابسة وزرورد يسحق ناعما ويستعمل بشراب تفاح
وقد يضاف اليه قليل كافور **المسهلات** النقوع المقوي بمثل شيرخشت
وريوند او ماء الرمانين بالهليلج او اربعين درهما من شراب الورد
المكرر مع عشرين درهما سكنجبين او عسل خيار شنبر بشراب بنفسج ودهن
لوز حلو او تمر هندي ممروس في ماء حار على لب خيار شنبر بالسكر
ودهن اللوز الحلو او شراب بنفسج عوض السكر والاولى تاخير المسهلات
الى النضج الا ان يكون الصفراء متحركة مهياجة على ان الخطر في الاستفراغ
قبل النضج في الغب اقل منه في غيرها ولا تستفرغ في يوم النوبة
وخصوصا ان كان يوم البحران واولى الايام بالاستفراغ الثامن
والعاشر والثاني عشر والسادس عشر واما السادس ففيه خطر
عظيم لانه قد يتفق فيه بحران كما قد يتفق في الثامن الا ان
بحران السادس ردي فاذا اتفق مع المسهل ففي الغالب يقتل **الاغذية**
يجب ان يوخر الغذاء يومين او ثلاثة ثم يستعمل ماء الشعير و
لباب الخبز المنقوع في ماء بارد او سويق وخصوصا ان كان مع
غثيان اي هذه كان مع السكر او شراب النيلوفر الا ان ترى
ضعفا في النبض فيكون مزورة الفروج واجب وقد لا يدرك
الضعف فيغذى بماء الشعير ونحوه فاذا بالغ الضعف ادرك
وقد انتهى المرض او قارب المنتهى فيغذى بامراق الفراريج فيفيد
في المعدة لاشتغال الطبيعة حينئذ بدفع المرض عن الغذاء و

يكرب وتشوش الذهن ولا يحصل بها تقوية بغذائها فاذا خفت الحمى
ونهضت الشهوة فمزورة حب الرمان او اجاص او زيرباجة او ليمونية
او اسفاناج او رجلة او ملوخية او بقلة يمانية وليطبخ ذلك بدهن
اللوز الحلو ويحمض بالخل او بماء الليمون ان لم يكن سعال ومن الناس من
لا يحتاج الى المزاورة بل الى الفراريج في الايام الاول وهو المتخلخل البدن
بل في يوم النوبة واما غيره فلا ينبغي ان تغتذى في يوم النوبة ولا على
امتلاء من الطبيعة الادوية الموضعية يسكن صداعهم ويشمون مما
ذكرناه في الصداع الحار وفي السهر مع الحرارة ويطلى السنتهم
بما ذكرناه في جفاف اللسان ويبرد اكبادهم بالخرق المبلولة بماء
الورد او بماء الهندبا او بماء الخيار مع قليل خل وربما اضيف اليه قليل
كافور وغسل اطرافهم بالماء الحار والتجاله يشفعهم بتسكين صداعهم
وعكس الابخرة المتصعدة الى ادمغتهم ويجب ان يفيقوا في ابتداء النوب
بالماء الحار والسكنجبين ووقت قوة الحرارة يستعملون البزور مستحلبة
على شراب الاجاص او السكنجبين وعند ابتداء العرق يبدرع فهم
بالسكنجبين وبماء البطيخ الهندى وبماء البارد او بجلاب مزور الفستق
ويمسح عرقهم لئلا يزداد اذاهم ويرش المسكن ويسكن فيه حرارات
الماء ويقرب اليهم من الفاكهة التفاح والكمثرى والسفرجل و
الزعرور والخيار ومن الرياحين الاس وورق الخلاف واوراق
الاشجار الباردة العطرة كالتفاح والريحان مرشوشا عليه ماء كثيرا و

من الزهور الورد والنيلوفر والبنفسج وجميع اللخالخ الباردة والطيب
المتخذة من ماء الورد والخلاف وماء النيلوفر وماء الاس وبصاق
اليه قليل خل الا ان يكون سهر فلا تقرب الخل منهم وقد ينفعهم الاحقان
بمثل ماء البطيخ او ماء الخيار الحمى البلغمية يكون حرارتها قليلة بحاد
ولا تلذع اليد الا اذا طلبت مدة وبردها طويلا لكثرة البلغم وتنوب
كل يوم وتاخذ بكسل وسبات وثقل ويقشعر اذا لذ البرد وربما
سخن ثم عاد ثم سخن ثم عاده. والازمنة ناشرا الذى لولا لين في
النبض وقد يصلب كما في البحران للتمدد والبول قليل الصبغ
ربما كان الى فجاجة وبياض وربما احمر بسبب العفونة وبصاقه
اللون وضعف النبض وشدة اختلافه وزيادة البراز وبلغمية والعطش
قليل الا ان يكون البلغم مالحا ولا يكون غالبا عن ضعف فم المعدة
لكثرة البلغم فيها ويتبع ذلك اعراض كالغشى في الابتداء النوب و
الخفقان وسقوط الشهوة مع التناوه وقلة عرق ولا يكون سابقا
العلاج انضاج البلغم واستفراغه وتقويته فم المعدة والقى لا بد
منه كل نوبة او اكثر النوب الاشربة شراب الليمو او النيلوفر و
بنفسج او سكنجبين وبنيلوفر او سكنجبين بزورى او عسلى او عسلى بماء حار
او معلى من بزر قثا وخيار وهندبا وانيسون بصفى على سكنجبين
سانج او بزورى او سكر والبزور مع تسكينها للعطش وتبريدها
حرارة الحمى ينضج البلغم بالجلاء وقد يستعمل مثل ماء العسل حارا او

جلابا حارًا بماء عرق السوس اذا لم يكن الحرارة قوية وقد يستعمل
لشراب الليمو والسكنجبين البزوري او العنصلي بعسل من رازيانج وعرق
السوس وبزر كرفس وبرسياوشان او بشراب ورد وسكنجبين او شراب
افسنتين اذا كان في فم المعدة ضعف واذا طال زمانها احتيج
الى قرص انبرباريس او قرص الورد او قرص الغافث او طبيخ الغافث
والشكاعى والباذاورد والشاهترج والهندبا والكشوث والخطمى
مصفى على سكر او سكنجبين وحده او ورد مربى وربما ركبت هذه الادوية
مع الادوية الملينة للطبيعة كالتمر الهندي والاجاص وسبستان وعمل
منها شراب ~~والاجاص وحده او التمر الهندي والاجاص وسبستان و~~
عمل منها شراب واما الاجاص وحده او التمر الهندي وحده فضاد
لهم المستفرغات مطبوخ من سبستان ثلاثين حبة بزرقطونا وهندبا
وغاريقون وعرق السوس وانبرباريس من كل واحد درهمين
بسفايج وقنطوريون وسنا وهليلج كابلي واصفر من كل واحد خمسة
دراهم يصفى على خيارشنبر وترنجبين او سكر مع راوند وتربد من كل
واحد نصف درهم مقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم او حب
الايارج او ايارج فيقرا او حب من راوند وهليلج كابلي وغاريقون
ومقل ازرق وتربد من كل واحد دانقين يفرك بدهن اللوز ويعجن بعسل
خيارشنبر او لعوق الخيارشنبر بقليل غاريقون ويلين طبايعهم براوند
وسكنجبين او بفتايل سهلة او حقن لينة ينفع فيها قرطم وبسفايج وقنطوريون

ويغتذي

ويغتذي كل ليلة بادوارهم بمثل بزر القثا والخيار والبطيخ مستحلبة على
سكنجبين المقيئات بزر فجل بسكنجبين وماء حار او سكنجبين بماء عرق
السوس او اصول البطيخ وعرق سوس بعسل ويصفى على السكنجبين الاغذية
هذا المرض وان كانت مادته غليظة بلغمية يحتاج لذلك الى
تلطيف الغذاء ~~لكن طويل~~ فيحتاج الى تكثير الغذاء اكثر
من الصفراوية وفي الايام الاول ماء الحمص بسكر او ماء الشعير
بسكر او بالعسل وربما احتيج الى زيادة تسخينه بمثل قليل فلفل او
رازيانج او مصطكى وينبغي ان يتبع بالسكنجبين البزوري او الساذج
واطراف الفراريج بالمصطكى والدارصيني والشبت او بقرطم وماء
ليمو بسكر الادوية الموضعية يدهن فم المعدة بدهن السفرجل او دهن
ورد اغلي فيه سنبل ومصطكى ويضمد بزر ورد وافسنتين بماء
القرنفل الحمى السوداوية يكون في ابتدائها النافض ضعيفا ثم
يقوى كلما نضجت المادة مع وجع كانه تكسير في العظام ويرد ويصطك
معه الاسنان وحرارته اقل حدة من الصفراوية وليست في نائبة
البلغمية ليبس مادتها وفي الاكثر يكون بعد حميات مختلطة طالت
فترمدت الاخلاط والنبض الى صلابته وقوة اختلاف وبطوء
دورها اربعة وعشرين ساعة وتفارق بعرق كثير فان كانت
السوداء عن بلغم محترق كانت الادوار اطول والبول اغلظ والعرق اطول
والنبض اعظم وما كانت عن صفراء كان النبض اشد سرعة وتواترا وكان

مع النافض كالقشعريرة وعطش والتهاب اشد وكلما كان عن احتراق
الاخلاط فلا بد من تقدم علاماتها وقد يدل على مادة الحمى
السن والبلد والفصل والمزاج والعادة والتدبير المتقدم والسبب
سرعة النوب ان المادة الرطبة اسرع تعفنا فان كانت مع ذلك كثيرة
كان اسرع فان كانت مع ذلك حارة دامت العفونة ولهذا يكون الدموية
مطبقة حتى لو فصد العفن خارج العروق وان كانت ضد ذلك اعنى قليلة
باردة يابسة ابطات العفونة كما في الربع فينوب يوما ويخلى يومين و
قد يقل فينوب في كل خمسة ايام او ستة او سبعة وسنين ذلك
واما ان كانت المادة باردة لكنها كثيرة ورطبة اوجب البرد
بطئا كما في البلغمية ففارقت ولكن نابت كل يوم وان كانت حارة
كثيرة لكنها يابسة كان البطؤ متوسطا فنابت يوما ويوما لا و
الربع الصيفية في الاكثر يكون قصيرة والخريفية طويلة لاسيما اذا
اتصلت بالشتاء وفي الاكثر يكون معها ضرر في الطحال وتغير في
حال الكبد وحمى الربع لكثرة عرقها وقوة نافضها تبرئ من امراض
كثيرة مثل الصرع والنقرس والدوالي والمفاصل والتشنج و
الحكة والبثور والجرب العلاج ان كان في الدم كثرة او كانت السوداء
دموية فالفصد والا فينصرف الضعف واذا لم يصلح السوداء ويبدأ
باستفراغ خفيف ثم يستأصل السوداء بعد النضج التام الاشربة ماء
الشعير الساذج او المبزر بالسكر او شراب النيلوفر او جلاب بارد

او حار والسكنجبين في بعض الاوقات او الحماض او النيلوفر او التفاح
مع ماء لسان الثور وماء النيلوفر وبوزيدان او مغلى من بزرقطونا
وهندبا وحيا دو كشوث من كل واحد ثلاثة دراهم عرق السوس و
انيسون باديس من كل واحد درهمين لسان الثور خمسة دراهم يصفى
على سكنجبين او سكر والترياق الفاروق بعد النضج والاستفراغ
جيد وربما احتيج الى مثل شراب الاجاص او النقوع وذلك اذا كان
السوداء صفراوية المسهلات يجب ان يستعمل في ثاني يوم الراحة
اذا اليوم الاول للحمام وتراعى المادة التي منها السوداء فالصفراوية
يجب ان يقع في مسهلها مثل الشاهترج والهليلج الاصفر والمحمودة
والبلغمية مثل الهليلج الكابلي والتربد والبسفايج والغاريقون
والبلغمية مثل الحنظل مطبوخ جيد عناب وسبستان وتمر هندي و اجاص
من كل واحد عشرة دراهم سنا وبسفايج وشكاعي وبادآورد وبزر
بادنجان وشاهترج وهليلج اسود وكابلي وزهر بنفسج ولسان الثور
من كل واحد خمسة دراهم بزرقطونا وهندبا وانيسون باديس وافتيمون
من كل واحد ثلاثة دراهم يطبخ ويصفى بخمسة عشر درهما الخيارشنبر
دهن لوز درهم ثم حجر ارمني ولازورد مغسول ورا وند ودهن اللوز
ونقل ازرق وكثيرا ومحموده من كل واحد ربع درهم ومطبوخ الافتيمون
وحبه جيان والافتيمون بلبن اللقاح جيد وايارج لوغاذيا محمود
ويجب ان يعاد الاستفراغ مرة بعد مرة حتى ينقى البدن والسفوف

المسهلة بماء الجبن مشكور ويجب ان يقيئون في ابتداء النوب بالسكنجبين
وصنع الخرشيف وعرق السوس ويعتني بادرارهم ببزر القثاء والخيار
والبطيخ والهندباء مستحلبة واما في يوم النوبة يدخلون الحمام
ويجلسون في الابزن العذب ويستعملون الماء اكثر من الهواء
الاغذية اما يوم النوبة فانه يوم صوم الا ان يكون النوبة تاتي
في اخر النهار ويشتد الجوع فالاولى ان تشغل المعدة بماء الشعير
بالسكر او شراب النيلوفر او بمزورة ملوخية او اسفاناخ او هندبا
او رجلة مطبوخة بدهن اللوز واما في يوم الراحة فالغذا بمثل
الفراريج والدجاج المسمن والحولي من الضان اسفيدباجا او بحب
رمان وزبيب او ليمو بالسكر واذا اصلح التدبير فربما لم يتزيد
على سنة وربما امتدت الى ثنتي عشرة سنة والتي معها ورم
في الطحال اطول واردى اعراضا وربما ال بنا الى الاستسقاء
حمى الخمس والسدس والسبع وهلم جرا قد شاهدنا كثيرا من ذلك
وان انكره جالينوس واكثر ما يحدث تولدت عن سوداء بلغمية غليظة جدا
قليلة وعلاجها قريب من علاج الربع حمى الدق اكثر ما يكون انتقالية
وقد يكون مفردة وقد يكون مركبة من حمى عفنية واذا ما تركب
معه حمى حس ويكون النبض فيها دقيقا صلبا متواترا ويزيد على الغذاء
قوة وعظما ويلمس البدن لا يكون في اول الامر حارا جدا فاذا طال اللمس
احس باللذع ويكون مواضع الشرايين اسخن ويشتد الحرارة على الغذاء فربما

غلط في ذلك جهال الاطبا فيمنعونهم الغذاء فيها فيهلكون فاذا
جاوز هذه الدرجة الى حد الذبول ازداد النبض صلابة وصغرا
وغارت العينان وكثر فيها الرمص اليابس ونتأت حروف العظام
من كل عضو وتطأطأ الصدغان وتمددت جلدة الجبهة وذهب رونق
الجلد وعلاه شيء كالغبار وتفلل دفع الحاجب وظهر في القارورة
دهانة وصفايح ويدق الانف ويطول الشعر ويكثر القمل ويرى
بطنه قد تحلل ولصق بظهره وانجذب معه جلد الصدر وانحدبت
الاظفار ثم يحدث اسهال ذوباني ويتساقط الشعر ثم يموت العلاج
اما في الابتداء فعلاجه سهل وان كان بعد فصعبا وكيف لا و
لا يحتاج فيه الا الى انضاج ولا الى استفراغ ولا الى تقدير الغذا
الا بحسب احتمال قوة المعدة ويكفي فيه التبريد والترطيب بالادوية
والاغذية والمشروبات كما في العفن لكن يحترز عن مرخيات
المعدة فان ضرر ضعفها عظيم وكيف لا ونحن محتاجون الى تكثير
الخلف ليفاوم فرط التحليل واذا كان مع الدق حمى عفنية عولجوا
بما نفعه مشترك وقد يتساهلون رفق لنزول حمى العفن فيهمل
علاج الدق واما اذا قارب الذبول فيحتاج الى العلاج القوي و
الطريقة الجيدة ان يسقون في الربع الاخير من الليل حليب
البقلة بالسكنجبين او بالسكر ووزن سعرة كافور فاذا طلعت
الشمس فقدح ماء شعير مبرد بسكر وبعد ساعتين يدخلون

آبزنا من ماء طبخ فيه قرع وقثا وخيار ورجلة وخس وبطيخ ونيـ
لوفر وبنفسج وشعير بقشر اي شيء حضر من هذه ويجلسون فيه ساعة
رافعين رؤسهم الى الهواء البارد ثم يفرقون اذا اخرجوا منه يدهن
ببنفسج او دهن القرع ويقطر ذلك في اذانهم ويسعطون به ثم
يستريحون ساعة ويتغذون بلحم الجدي او الضان او الدجاج المسمن
اسفيدباجا او برشتا او بحنطة او بلبن حليب او سمك نهري مشوي
ان لم يكن استعملوا اللبن او مح بيض مسخن او نيمبرشت ويقللوا الملح
في طعامهم فاذا قاربوا الهضم شربوا شرابا ابيض ممزوجا فضل مزج
بست ساعات كثير الماء حسنا ويثقلوا عليه باقراص الليمو وبزر الخيار
او القثا او باقراص الكافور او ببزر البقلة والسكر او جلاوة
من سكر ونشا ودهن لوز تحلو بماء القرع والبطيخ وبزر الخشخاش
وبزر القرع ولباب اللوز ونور تمار نيلوفر قليل كافور ثم ينامون
على الفرش من الكتان وطيئة محشوة بقطن البردي وربما اتخذ لهم
فرش من ادم وملئت ماء وربما فرش لهم على شباك موضوعة
على بركة ثم يتغذون من الاغذية المذكورة ولكن مجلسهم يقرب
المياه وفضاء كثير الهواء البارد ويفرحون ويودعون و
يفرش بين ايديهم الادهان والمشمومات الباردة ويكثر عندهم
الغناء الرقيق والاوتار ويكثر عندهم من الفواكه كالتفاح والخيار
والكمثرى ويتنقلون بالخوخ والمشمش والاجاص والعناب و

البطيخ والعنب ويكثرون شم الروايح الباردة اللذيذة ويحترزون
من كل يابس ومالح وحار وحريف ومن الجوع والغيظ والهم والغم
ويحتال في نومهم بكل حيلة الحميات الحمى المركبة والتركيب اما تركيب
مداخلة وهو ان يدخل احدهما على الاخرى او مبادلة وهو ان
ياخذ احدهما بعد اقلاع الاخرى او مشاركة وهو ان ياخذا
معا وتتركا معا ومن جملة المركبات ما لها اسم مخصوص شطر الغب
حمى مركبة من صفراوية وبلغمية اما دايرتين واما لازمتين واما
الصفراوية دايرة والبلغمية لازمة وهي الخالصة واما بالعكس
وقد تغلب الصفرا فتظهر علاماتها وقد تغلب البلغم فتظهر علاماتها
وقد تتساويان في القوة ويكون هذه الحمى في احد اليومين
اقوى اذ فيه تجتمع النوبتان وعلاجها متوسط في التبريد والتـ
سخين بين الصفراوية والبلغمية المفردتين وتكون العمدة على
الاستفراغ اكثر واذا تركبت غبتان تركيبا مبادلة نابتا كل يوم
وان تركبت ربعان نابتا يومين وتركا يوما وان تركبت خمسان
نابتا يومين وتركا يومين وقد تنوبان غبا واذا تركبت سدسان
نابتا يومين وتركا ثلاثة ايام والضابط في ذلك ان يضم ايام
الحمى الى ايام الراحة ويزيد واحدا ابدا والحاصل يشتق اسم
كل واحدة من تلك الحميات فيكون عددها بعدد النوب مثاله
حمى تنوب خمسة ايام وتترك ثلاثة فاذا فعلنا ذلك كانت ثمـ

خمس حميات تسع وليبّه انّ الربع هي التي تاخذ اليوم والخامسة و
فيكون للخمس ثلاثة ايام راحة ويوم النوبة فيكون المجموع اربعة
فاذا زدنا عليه واحدا كان خمسة والحمى خمس وفيما يليق ان
نتكلم فيه عقيب الكلام في الحميات البحران وايامه فلنقل فيه

الباب الثاني في البحران وايامه وتفسير البحران وتحقيق البحران
في لغة اليونان هو الفصل في الخطاب وعند الاطباء هو تغير
عظيم يحدث دفعة الى الصحة او الى العطب وشبه المرض بالعدو
الباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان المحامي عنها
والبحران بيوم القتال المفصل فقد يغلب العدو الباغي على
يستعلي بها على المدينة وقد يغلب بحيث يستظهر ويتمكن من اخذها
بقتال اخر وقد يغلب المحامي فيهزم الباغي بالكلية وهي البحران
التام الدافع وقد يغلب غلبة يهزمه بها الى بعض الاطراف و
هو بحران الانتقال وقد يقهره قهرا يمكنه دفعه بالتمام بقتال
اخر وهو البحران الناقص ويكون منذرا بالتمام وكل مرض فاما ان
ينقضي ببحران او يتحلل مادته قليلا قليلا في مدة طويلة وذلك
اكثره في الامراض المزمنة الباردة المادة واما ان ينتقل مواده
من عضو الى اخر واما ان ينفصل ببحران او بذبول الغريزة اي يتحلل الحرارة
الغريزية قليلا قليلا والابدان التي ياتيها او قد ياتيها بحران على التمام لا
ينبغي ان تحرك اي تنقل موادها من عضو الى عضو اخر ولا ان يحدث

فيها حادث بدواء مسهل ولا بغيره من التهييج كالرعاف والتعرق
والادرار لكن يترك بالطبيعة لان البحران الكامل يتنقى بعده البدن
فلا حاجة الى التحريك ولا قبله لان فيها كفاية وفعل الطبيعة
اولى من فعل الصناعة ثم ان وقع الفعل الصناعي مضادا للطبيعي
تشوش وان وقع موافقا له افرط هذا في البحران الكامل واما
الناقص فينبغي ان يعاون الطبيعة بما يوافق حركة البحران **علامات**
البحران وامارته لابد في يوم القتال من امور هائلة كالعجاج و
الصراخ كذلك يوم البحران لابد فيه من اضطراب المريض وسيلان
مثل رعاف وهو احد البحارين واقربها الى الفصل لانه يستاصل
مادة المرض ثم الاسهال ثم القيء ثم الادرار ثم العرق ثم الخراج و
يتوقع الخراج حيث المادة غليظة والقوة ضعيفة ويتوقع العرق
حيث المادة رقيقة حسنا فان كانت دون ذلك والمريض
يغلب فيه الدم فالرعاف والا فالادرار والقيء والاسهال و
لبعض الاعضاء بحران يخصها فالنفث بحران امراض اعضاء الصدر
والرمص والدمعة بحران امراض العين والمخاط ووسخ الاذن
بحران امراض الراس وكذلك للخراج ما خلف الاذن وكما ان السلطان
المحامي اذا نزل به الحادث استعد قبل القتال بعرض الجيش وتكميل
عدده وتحصيل عدده ثم عند قرب القتال يهيئ مكانا للخروج
الى اللقاء كذلك يتقدم البحران انضاج المادة وتهيئة كل اسباب

الدفع من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق وترقيق الغليظ وتفتيح المجاري
ثم تعيين جهة الدفع وعضو يخرج منه المادة فاذا ضاق النفس
وحصل غثيان وتقلب نفس وحرارة فم ووجع فم المعدة وسقوط
النبض وظلمة وغشاوة في البصر فالمادة تخرج بالقيء وان وجد
صمم وطنين ودوي في الاذن واشتعال في الراس ودموع و
تبادر حمى واحمرار الوجه وحكة في الانف فالمادة تخرج بالرعاف
وان تموج النبض وتندى الجلد وانتفخ واحمر فالمادة تخرج بالعرق
وخصوصا اذا انصبغ البول في الرابع وغلظ في السابع وان
حصل مغص وثقل بطن وتمدد شراسيف الى اسفل وقراقر و
نفخ بطن ووجع الظهر وانصباغ براز وعدم علامات تدل على
حركة المادة الى فوق فهي تخرج بالاسهال وخصوصا اذا كان المرض
صفراويا وخصوصا اذا كان البول ابيض والمرض حادا والاحشاء
سليمة وان حصل ثقل مثانة وغلظ بول وكثرته في سائر
الايام وعدم علامات ميل المادة الى جهة اخرى فهي تخرج بالادرار
والعرق انما تخرج رقيق المادة فلذلك في المادة الاكثر يكون
بحرانها تاما واذا اندفعت المادة الى جهة انقطعت عن مقابلتها
فلذلك صاحب العرق يقل بوله والمرض واعراضه تشتد لاشتغال
الطبيعة به عن كل شيء ومن يأتيه البحران فقد يصعب عليه مرضه في
الليلة التي قبل نوبة الحمى التي يأتي فيها البحران ثم في الليلة التي بعدها

يكون اخف على الامر الاكثر والبحران المحمود هو ما يكون بعد تمام النضج
وفي يوم محمود من ايام البحران وقد انذر به يوم منذر وكان باستفراغ
لا بانتقال وخراج واستفراغ مادة المرض من الجهة المناسبة وتحمل
بسهولة واعقبته راحة واذا مرض من اخلاط محمودة وظهرت
علامات النضج في اول مرضه فقد امنت وكلما ظهرت شبه
علامات هائلة فالفرج بها اتم لان البحران يكون حينئذ اقرب
والبحران الردي هو ما يخالف المحمود في علاماته مثل ان يكون
قبل النضج والمنتهى وتتميمه بافراط سائق السيل ويدل على
انقياد والانحفاز الطبيعة وقلة صبرها على المرض الى بعد النضج
كما يوشك بالسلطان ان ينهض لو بادرا لقتال لفشل الاستعدا
له العلامات المحمودة والردية في كل مرض العلامات المحمودة
هي سهولة احتمال المرض وثبات القوة والسحنة الطبيعية والشهوة
والخفة عقيب النوم والنوم على الاضطجاع على الهيئة الطبيعية
واستواء الحرارة في البدن كله وقوة النبض وعظمه وانتظامه
وصحة الذهن والانتفاع بالمعالجة والاستفراغ والعلامات
الجيدة مع قوة القوة تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على
عافية بطيئة والعلامات الردية المخالفة لما قلنا ان كانت
في الغاية دلت على الموت وان كان معها قوة القوة طال
المرض ثم قتل وكثيرا ما يعرض علامات مهلكة ثم يعرض بحران

صالح واندفاع مادة فبرا فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا ما
يكون مع العلامات المهلكة ضعف قوة فتياس الطبيعة من الدفع
فيتوجه القوى كالمنهزم الى المسنا فيحصل لها بالاجماع قوة
فيستولى على المرض ويقهره وقد يحصل خفة عند الموت
وذلك لترك الطبيعة القتال والمجاهدة لانها تياس من الحيوة
اولخوورها بالكلية ثم يعقبه الموت ويكون حينئذ النبض فى الاكثر
ساقطا وربما كان له ظهور يسير كا لتملى العلة فى الوقوف
على ايام البحران العمدة فى ذلك على الاستقراء ولمبنى ان القمر
يلزمه تغيرات يتغير معها الرطوبات فانها تنقص فى تمام
الدورة وذلك عند الاجماع وعدم النور وتزيد حينا فى
نصفها وذلك عند الاستقبال وكمال النور فيكون لها فى
نصف نصف الدورة وهو التربيع تغير لا محالة فالتغير الذى
يكون فى مادة المرض فى هذه الايام بحران ومن الاجتماع
اليه تسعة وعشرون يوما وخمس وسدس وهو ثلث بالتقريب
ينقص منه زمان حركة الشمس من الاجماع وهو يومان ونصف
ثلث بالتقريب فيبقى مدة الدورة ستة وعشرين يوما ونصفا
فيقع البحران فى السابع والعشرين ونصفها ثلاثة عشر يوما
وربع فيقع البحران فى الرابع عشر نصفها ستة ايام ونصف
ثمن فيقع فى السابع فيكون هذه الايام بحارين وكل بحران فلا بد

له من يوم انذار يكون فيه تغير ما وليس يوم اولى من الاخر فيجب
ان يكون هو النصف ونصف ذلك ثلاثة ايام وربع ونصف
ثمن فيكون الانذار فى الرابع الا ان يكون المرض مثل الغب
فالبحران والانذار لا يقع فيه فى الاكثر الا فى يوم
النوبة فيكون فى الثالث او الخامس بحسب استعجال الطبيعة لدفعها
بالمادة او تاخيرها انتظارا للنضج التام ثم جعلوا ثلاثة
اسابيع احد عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما وضابطهم
فى ذلك ان الحساب اذا استغرق اكثر من نصف يوم
فصلوا والا وصلوا فجعلوا اسبوعين منفصلين والثالث منفصل
وسابوعين منفصلين والثالث متصل بما قبله وذلك لان
الاسبوع الاول ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وهو اقل من
نصف يوم فوصلوا به الاسبوع الثانى فكان ابتداء الاسبوع
الثانى ما بين الثالث والرابع فصار الاسبوعان ستة ايام
ونصفا وثمنا فكان اكثر من نصف يوم فجعلوه يوما
كاملا وابتداء الاسبوع الثالث من اليوم الثامن وكذلك
فى الاسابيع السابوع الاول ستة ايام ونصف وثمن
فجعلوها يوما كاملا لانه اكثر من النصف وكان اول الاسبوع
الثانى اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر يوما وربع
وذلك اقل من نصف يوم فوصلوا به السابوع الثالث وكان

اوله اليوم الرابع عشر واخره اليوم العشرون واليوم الرابع منذر
بالسابع واليوم الحادي عشر منذر بالرابع عشر لانه اليوم الرابع من
الاسبوع الثاني واليوم السابع عشر يوم انذار لانه الرابع
من اليوم الرابع عشر واليوم السابع من اليوم الحادي عشر و
الامراض الحادة مطلقا بحرانها في الرابع عشر والحادة جدا
في السابع والحادة في الغاية القصوى في الرابع والقليلة
الحدة في السابع عشر وعشرين والرابع والعشرين ثم حادة المزمنات
في السابع والعشرين والحادي والثلاثين والرابع والثلاثين و
السابع والثلاثين ثم بحران المزمنات الاربعون والستون و
الثمانون والمائة والعشرون وانما زادوا بعد الاربعين عشرين
عشرين لان الرابوع والسابوع ضعف حكمهما اذ لم يحصل حكمهما
اذ لم يحصل تاثيرهما في هذه المدة فزادوا عددا اجتمع فيه
الرابوع والسابوع وزادوا بعد الثمانين اربعين اربعين
لان المرض لفرط ازمانه لا يتغير في المدد المتقاربة و
اول بحارين المزمن اربعون فكان نسبته الى المزمنات نسبة
الرابع الى الحادات وقد يكون البحران في سبعة اشهر بل في
سبع سنين وفي اربعة عشر سنة وفي احدى وعشرين سنة

الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام والوباء والنحز
عشر تقسيم الاورام كل ورم فان له مادة اما ذات قوام وهي

الاخلاط الاربعة او غير ذات وهي المائية والريحية والورم الدموي
يسمى فلغمونيا والصفراوي يسمى حمرة والمركب منهما فلغموني
حمرة او حمرة فلغموني فيقدمون الاغلب منهما والبلغمي اما مخالط
للعضو وهو الورم الرخو او متميز وهي السلع اللينة والسوداوي
اما ان يكون مداخلا او لا يكون والمداخل اما ان يكون موصلا
ذا اصول ناشبة في الاعضاء وهو السرطان او يكون ساكنا
هاديا وهو الصلابة وغير المداخل اما ان يكون منتشئا
بظاهر العضو وهو السلع او لا يكون وهو الغدد والمائي
اما ان يكون عاما كالاستسقاء او خاصا كالقيلة المائية
واما الريحي فاما ان يكون متطامنا عند الجس وهو التهيج
او مجتمعا مقاوما للجس وهو النفخة والبثور اورام صغار وينقسم
كالاورام الى دموية وصفراوية وغيرهما ومختلطة الورم الدموي
والصفراوي اما الدموي فيدل عليه التمدد وحمرة اللون
والانتفاخ والضربان ان كان العضو حساسا وفيه شرايين
والورم غائصا ومآله اما ان يجمع او يتحلل ويستحيل صلبا او
يميت العضو واذا جمع ازداد الوجع والتمدد والضربان والحرارة
واذا انفجر سكنت الحرارة وخف الضربان والوجع واما الصفراوي
فيكون حمرته ناصعة وتمدده اقل ولذعه اقوى واقرب الى
الجلد الا ان يكون صفراء غليظة وسببها كثرة المادة وضعف

العضو القابل او اسباب بادية كضربة او سقطة وكثرة
الفتوح تشذب بالدماميل وكثرتها تشذب بالخراج **العلاج** ما كان
من ذلك عن دفع عضو رئيس كالدماغ الى خلف الاذنين والقلب
الى الابطين لا يجوز ردعه خوفا من رجوع المادة الى العضو
فقد اذا دادث بالحركة سرا فيقتل بل يستعمل فيها المرخيات لتكثر
الانجذاب فينفي الرئيس وتلك المرخيات كالسمن والزبد وربما
كفى التطبيل بالماء الحار فان لم يتحلل وجمعت فلا بد من
التفجير بالادوية او البط بالحديد وما ليس كذلك فان كان
سببه باديا كضربة او سقطة فان كان البدن معه ممتليا استفرغ
ثم حلل والا حلل من غير استفراغ والردع فيها غير جائز لئلا
يزيد الوجع فتزيد الورم الا ان يكون ضعيفا جدا كالذي
الورد معتبرا وان كان سببه بدنيا فلا بد من الروادع ولكن
مسكنة للوجع كقيروطي من شمع ابيض ودهن ورد وماء كزبرة
يستعمل فاترا وربما زيد فيه قليل زعفران عند قوة الوجع
وعدم التلهب وربما كفى ماء الكزبرة وحده او ماء الهندبا
او ماء عنب الثعلب او ماء لسان الحمل او ماء الرجلة وربما
جعل معه ماء ورد وخل اذا لم يكن وجع ثم يخلط بالروادع
المنضجات المحللة والملينة كالحلبة والبابونج واكليل الملك والخطمي
وبزر الكتان كما دابد فيقيها وتطبيلا بمياهها وتضميدا بثفلها بعد

طبخها

طبخها ومرهم الداخليون مع مرهم الخل او مرهم الباسليقون وحده
في الابتداء جيد وان كان في البدن امتلاء فلا بد من
استفراغ بالفصد واسهال الصفراء ثم بعد ذلك وعند الانحطاط
نقتصر على المرخيات المحللة فان خفت الاستحالة الى الصلابة
اقتصرت على المرخيات الملينة فان خفت فساد العضو بما ترى من
اسوداده او ميله الى الخضرة فلا بد من شرط العضو وغسله بماء
وملح ولكن التبريد في الصفراوي والتجفيف في الدموي اكثر
الاورام البلغمية اما الرخوة فكلما كانت اكثر جاوزه كانت عن مادة
ارق ولذلك يكون نفوذ الاصبع فيها اسهل واما السلع فلمسها
اغلظ ويكون اللون فيها على لون البدن بلا وجع **العلاج** استفراغ
البلغم والحمية عن كل ما يولده والردع في الابتداء بما هو يلبد
البزودة وفيه تجفيف كاسفنجة غمست في خل يقتف بمز وبجا
البورق او عصارة الاس مفترة وقد يجعل معها قليل ملح و
خل ثم المطولات والمنوخات والاضمدة المحللة كاخثاء البقر
ومرهم الباسليقون **الورم السوداوي** وينقسم الى الصلابة والسرطان
وملمسها صلب ومن السرطان متقرح ومنه غير متقرح **العلاج** استفراغ
السوداء والتضميد بالملينات كالشحوم ودهن السوسن ودهن الحناء وزبد كره
وزيت العتيق **مرهم** يحل الصلابة في اسبوع فما دونه وصنعته خردل
وبزر الانجرة وكبريت وزبد البحر وزراوند واشق ومقل

وشمع احمر وزيت عتيق الدبيلة والخراج اما الدبيلة فكل ورم في
داخله موضع ينصب اليه المادة واما الخراج فهو ما كان مع ذلك
حارا واذا ابتدأ مع الورم ضربانا وحرقا كثيرا وتغمزا تحت الاصبع
فهو خراج ويعرف موضع المدة بانه اذا غمز احس بشي يتحرك باصبع
اخرى توضع بجنبه وبياض لونه او صفرته او خضرته اذا لم يكن
المدة جيدة والمدة الجيدة هي البيضاء الملساء المتشابهة الاجزاء
المتوسطة الرقيقة العلاج استفراغ البدن والحمية والتقوية لئلا
يضعف الوجع والانفجار ثم يستعمل المنضجات الحقيقية فيها كالتنطيل
بالماء الحار والتضميد بالشعير والتين او بالخطمي الممضوغ او
شمع وزيت وكندر او زعفران وخطمي وبزركتان فان لان الجلد
وامكن التفجير بالادوية المفجرة فهو اولى والتضميد باصل النرجس
يفجر كل صعب وخصوصا مع ماء عسل والديا خليون بلعاب
الخردل يفجر بقلي جميع ذلك في دهن السوسن والاخطر في
احرص ان يكون فم الشق الى اسفل فاذا اخرجت ما فيه من المدة
والقيح فاغسله بمثل ماء العسل ثم مداواة الجرح وكل ورم ظاهر
لا ضربان معه ففي الاكثر لا ينفجر وفي الاكثر لا يكون ورم
من مادة مفردة الدماميل اردأها اعورها وهي من جنس الخراجات
ويحدث في الاكثر عن الحركات وكثرة الحمام على الامتلاء العلاج
المبتلا بكثرة الدماميل يستفرغ بالفصد والاسهال ويستحب [illegible]

الحمام وفي الايام الاول تداوى مداواة الاورام الحارة ثم يقتصر
على الانضاج ومن المنضجات لها التين والعسل وبزر المرو بالتين
والخطمي الممضوغ والتين مع الخردل بدهن السوسن فان نضج ولم
يتفجر فجر بالادوية وربما احتيج الى بطه البثور والبثور اصاغر
عدد الاورام فمنها دموية كالشرى ومنها صفراوية كالنملة والجمرة
والنار الفارسية ومنها سوداوية كالجرب السوداوي والثاليل
والمسامير ومنها بلغمية كالشرى البلغمي ومنها مائية كالنفاطات
ومنها ريحية كالنفاخات الشرى بثور مسطحة مكثر حكاكة يحدث
في الاكثر دفعة ويشتد كربها وغمها ليلا وسببها بخار
حار دموي في الاكثر وقد يكون بلغميا فيكون اشتداده ليلا
اكثر من الدموي والدموي اكثر حدة وحمرة العلاج الفصد واسهال
الصفرا برفق بمثل النقوع المسهل او ماء الرمانين بالهليلج وفي
البلغمي يستفرغ البلغم بان يكثر من الهليلج الكابلي وربما زيد فيه
قليل تربد ثم تدبير الحمى بالتبريد وترك اللحوم والعدس
بالخل نافع ومزورة حب الرمان والسماق جيد ويكثر في
الطعام والنقوعات الكثيرة الياسبة النملة بثور يحدث عن
صفراء حريفة لطيفة فان كانت رديئة اوجبت النملة الساعية
الآكلة والا الساعية فقط ان كانت رقيقة وان كانت غليظة
يحتبس فيما دون الجلد اوجبت النملة الجاورسية وهو اقل النملات

تحت

وامّا الخلالا العلاج يجب ان يبدا اولا باستفراغ الصفرا وبالفصد
ان وجد في الدم كثرة وتعديل المزاج ويوضع عليها عدس و
قشور رمّان وسويق شعير ولسان الحمل مدقوقة ناعما فان
ظهر التأكل والتقرح استعملت اقراص اندروخورون بشراب قابض
والجاورسية يجعل في مسهلها قليل تربد وافتيمون واللبن
الحليب لها جيد وقشور رمّان والطين الارمني بالخل وماء الورد
نافع الجمرة والجمر والنار الفارسية يقال ذلك لكل بثر اكّال منفط
محرق محدث للخشكريشة وربما خصّت النار الفارسية بما كان معه
بثر من جنس النملة فيه سعي وتنفيط من مادة صفراوية قليلة العفن
والسواد والجمرة ما يسود الجلد من غير رطوبة ويكون كثيرة السواد
غليظة غائصة قليلة البثر العلاج لا بد من الفصد واستفراغ
الصفراء ومراعاة السودا وخصوصا في الجمرة وربما احتيج الى
اخراج المادة بالحديد وخصوصا في الجمرة الادوية الموضعية
لا يجوز ان يكون شديدة التبريد لئلا يحبس المادة او يدفعها
الى الباطن وهي سمية خبيثة ولا شديدة القبض لذلك ولا قوية
التحليل لئلا يزيد في كيفية المادة ومن الادوية الجيدة
رمّان حامض يشق ويطبخ في الخل حتى يتهرى ويضمد به بخرقة
كان بعد سحقه والعفص بالخل جيد وضماد من لسان الحمل والعدس
والخبز الكثير النخالة وقليل خمر النفاطات والنفاخات يحدث اما

لعليان تصعد المائية الى الجلد فتحتبس تحته لكثافته واما للدم
رقيق العلاج ينقى البدن ويعدل مزاجه ويترك اللحوم ويوضع عليها
اول ظهورها عدس مدقوق ناعما معجون بخل فاذا ظهرت وكانت
كبيرة تفقأ ثم عولجت بالمجففات ومرهم الاسفيداج جيد الجدري
والحصبة اردأها الاسود ثم البنفسجي ثم الاخضر ثم الاصفر ثم الاحمر ثم
الابيض واسلمها الابيض الكبير الحجم القليل العدد السهل
الخروج بغير كرب ولا حمى قوية ثم الكثير العدد مع ثبات في الصفا
واما المختلط المتصل حتى ياخذ قطعة كبيرة مستديرة او ذا
اضلاع فهو ردي وكذلك المضاعف الكبار حتى يكون واحد
في جوف اخر ولان يكون الجدري والحصبة تبعا للحمى اولى
من العكس والاجود منهما ان يكون النفس والصوت سليمين واذا
رايت المجدور والمحصوب يتتابع نفسه فله ورم حجابي او سقوط
قوة واذا رايت العطش يقوى والكرب يشتد والظاهر يبرد والجدري
والحصبة يخضر او يسود فالهلاك قريب واكثر ما يعرض الجدري
والحصبة في الربيع والبلاد الحارة الرطبة وفي الصبيان ثم
في الشبان ويندران في المشايخ والحصبة يفارق الجدري
بانها صفراوية واصغر حجما ولا يجاوز الجلد ولا يكون لها سمك
العلاج يبادر الى اخراج الدم وفصد عرق الانف فانه مقام الرعاف
عام النفع للاعضاء الغالبة المشروبات النقوع الحلو بالسكر او

شراب العناب والنيلوفر وشراب الكادى بالغ وكذلك شراب الطلع
وربما احتيج الى حب الصبر والبقلة بل الكافور الاغذية عدس مقشور
او مزورة قرع وقد يتخذ من العناب والطلع مزورة وينفع جدا
فان تكاسل الجدرى والحصبة فى الخروج او خيف رجوعهما سقيت
ماء الرازيانج بالسكر او ماء الكرفس **الحكة والجرب** منه يابس فيكون
عن صفراء محترقة تخالط الدم فقد يبلغ ان يصير السوداء وقد
لا يبلغ ذلك ومنه رطب فيكون عن مخالطة البلغم المالح للدم
والحكة كالجرب لكن لا يكون معها بثور واكثرهما يتولد عن
اكثار اكل المالح والحريف والحلو والتوابل الحارة **العلاج** استفراغ
المادة بطبيخ الفاكهة او طبيخ الافتيمون او السفوف المسهل بماء
الجبن او اللبن بالافتيمون والسكر وبماء الشاهترج وقد ينقع فيه
هليلج اصفر واسود وكابلى من كل واحد عشرة دراهم فى كل يوم
يستعمل ماء الشعير بسكر او ماء الجبن بالسفوف المبدل والسكر
او ماء الشاهترج بالسكنجبين او نقوع بالسكر **الاغذية** كل نقيه
كالهندباء والبقلة اليمانية والرجلة والاسفاناخ ولحم الجدى بالرمان
الحامض وتقليل اللحوم ما امكن **الادوية الموضعية** الكبريت و
الزيبق المقتول والكندش والاشق والنجار والنشادر احد
هذه مع نضفر ومرتك او اسفيداج ويطلى مثل الدوانى ومثل الجميع
حب رمان محمض ويضاف اليه دهن ورد او دهن بنفسج وماء ورد

وماء كزبرة خضراء وخل وربما احتيج الى الكافور ومن المركبات
القوية جدا ان يشرب ثلاثة ايام كل يوم مائة وثلاثين درهما
شيرج مع نضفر سكنجبين الا انه يضعف المعدة ويغثى والصبر شديد
القلع لمادة الجرب وطلاء زفر الحمام من انفع الاشياء للحكة والجرب
الجذام السوداء اذا انتشرت فى البدن كله فاذا عفنت اوجبت حمى
الربع وان اندفعت الى الجلد اوجبت اليرقان الاسود وان تركبت
اوجبت الجذام فيتغير لها اشكال الاعضاء وربما يفرق اتصالها
اخر الامر **وسببها** الفاعلى اما شدة حرارة الكبد او البدن او يبوستها
فيحترق الدم واما بردهما فيجمد فيصير سوداء وسببها المادى الاغذية
المولدة للسوداء وقد يعين عليه انسداد المسام فيحتقن الحار
الغريزى ويغلظ الدم وكذلك فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء
فلا ينقى الدم منها او فساد مزاج الهواء وكثرة التخم واذا كثرت
السوداء اعانت على كثرة تولدها فتغلبها الدم بالقوام والبرد
واحالتها الوالد الى طبيعتها ومن الجذام منه متقرح ومنه
غير متقرح وربما يورث وربما يعدى والمتمكن منه لا يرجى برؤه
والمبتدى قليل الافلاح واذا ابتدا الجذام احمر اللون حبيا
واسود وظهرت احلام سوداوية من الحقد والشر وظهر البحة
والبكر وظهر فى العين كمودة الى الحمرة وحصل فى النفس ضيق
وفى الصوت بحة وفى العرق نتن ثم يدق الشعر ويتساقط

وربما تسقط موضع ويحبس في النوم شقال وتتجشم الانف و
ينشق الاظفار ويبح الصوت ويغلظ الشفة ويسود اللون ثم
يسقط الانف والاطراف ويسيل صديدا منتنا العلاج ان كان
في الدم كثرة فالفصد وفصد الاوداج بالغ في النفع ويخرج
السودا بقوة المسهلات ايارج لوغاديا وطبيخ الافتيمون وحبه و
حب الايارج بالحجر الارمني والسفوف المسهل بماء الجبن واما
السفوف المبدل بماء الجبن فينفعهم ان كانت السودا احتراقية
الاشربة بكرة كل يوم مثل ماء الشعير الساذج او المبرد بالسكر
او بشراب النيلوفر او جلاب بارد وماء لسان ثور وسكر الاغذية
لحوم الجدي والدجاج المسمن ولحم الضان الفتي اسفيدباجا
او حنطية ويجب ان يقيئوا بما ذكرناه للخالط الغليظ وينقى
ادمغتهم بالسعوطات والعطوسات ويكثر الحمام والدهن بعد الحمام
بدهن البنفسج او القرع او اللوز ويجلسون في ابزن من سمن مفتر
ويرتاضون رياضة معتدلة ومن الادوية الفاضلة لهم اليبشي
والبرزجلي وافضل منهما اسفيدباج من لحوم الافاعي بالخبز التمد
ولا يزال يأكل منهما حتى ينتفخ بطنه ويتهيج عقله وحينئذ يكف
عنها فالو تحذيج الاسود السالخ ويدفن حتى يتدود ثم يوخذ
هو ودوده ويسقى من افرط به الجذام كل يوم درهمين بشراب العسل
فيبرا وان تمكن الجذام لم يجز الفصد والاستفراغ لانهما يحركان

المواد الخبيثة ولا يقوى القوة على دفعها فيقتل الوبا والاحتراز عنه
الوبا فساد يعرض لجوهر الهواء لاسباب سماوية او ارضية كماء
الاسن والجيف الكثيرة كما في الملاحم اذا لم يدفن القتلى ولم يحرق و
التربة الكثيرة النز الكثيرة العفن فاذا كثرت الشهب
والرجوم في اخر الصيف وفي الخريف فانذر بالوبا وكذلك
اذا كثر الجنوب والصبا في الكانونين فاذا كثرت علامات
المطر فلم تمطر وتكرر ذلك فمزاج الشتا فاسد واذا كان الربيع
قليل المطر باردا ثم راث الجنوب بكرة وتكدر الهوا اياما ثم
صفا اسبوعا ثم حدث وقد نهارا وغم وكدورة وبرد ليلا
فقد جاء الوبا واذا كان الصيف قليل الحرارة وبدا تغير
الاشجار وجاءت في الخريف نيازك وشهب فيتوقع الوبا
هذا اذا كانت الاسباب سماوية فاما الارضية فان تر الحشرات
والضفادع قد كثرت وهربت الحيوانات الزكية الحس كاللقلق
من عشها وهربت الفار من جحرها سدرة ملقاة فالوباء قريب وكيفية
الاحتراز عنه ان ينقى البدن وتعدل المزاج ويترك الفاكهة و
الشراب والمرق ويقتصر على المجففات والصحناء الشامية بالنعنع
والحوامض كلها جيدة والتبخير بما يصلح كيفية الهواء بالادوية
التي لها في ذلك خاصية كالكافور والسعد والصندل والمسك
والعود والعنبر والسك والاترج والطرفا وورق الغار ورش

البيت بماء الورد وماء الخلاف وتقرب الفواكه العطرة كالتفاح
والسفرجل والكمثرى والنعرور واطراف الاشجار والزهور البارده

الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والتقطر والصدم و
الضرب والشجاج والسحج العلاج المشترك لهذه الجمل ان يخرج الدم
بالفصد والحجامة من الجهة المخالفة وان لم يكن في البدن كثرة خوفا
من حدوث ورم الا ان يكون قد حصل نزف فيكفي وتلين الطبيعة
بالفتل والحقن والراوند مسهل جيد وقد لا يحتاج الى مسهل
واذا احتيج الى مسهل فلاشى كلعوق الخيار شنبر بالترنجبين وشراب
خيارشنبر بماء هندبا ودهن اللوز والسكرسيقي ويغذى بما
يقوى الاعضاء وماء عنب الثعلب بالسكر ينفع وكذلك ماء لسان
الحمل بشراب التفاح او جلاب بماء لسان الثور والغذاء مزوره
ماش او صفاديص بمزورة او فروج بماش ان حصل ضعف
ويترك اللحوم ما امكن ويجتنب الشراب اصلا فان حصل مع
ذلك وجع في البطن حقن بحقنة لينة ثم يسقى من هذا الدواء زرور
وكهربا واكليل الملك جزء جزء سنبل ومصطكى وكندر وزعفران
وخولنجان ونصف جزء ونصف جزء يعجن بماء لسان الحمل ويقرص
الشربة مثقال وربما استعمل الحلبجين بقليل نبيذ وكهربا ان
لم يكن عطش وطب الادوية الموضعية اما السحج والشجاج فعدس و
ذرورد واس يستعمل وحدها او بدهن ورد واما الضربة والسقطة

فان

فان كان معهما وجع فيعرق بدهن الورد مفترا وان لم يكن معه
وجع فيما قلنا في السحج مع قليل ماش مسحوق وطين ارمني وسك و
زعفران بماء ورد مفتر فان حصل مع الوثي حرارة قوية وهنا
الضماد بالغ صندل وزرورد وبنفسج يابس وشعير مقشر وزعفران و
يسير من الكافور بماء ورد ودهنه ثم يربط برفق ويسقى الاشربة
المبرده مثل النيلوفر والديناري مع جليب الخيار ونحوه
واما الخلع فيحتاج الى مد ورد العضو الى شكله ولكن برفق فان
العنف يوجع والوجع جذاب محدث للورم وكذلك الكسر يحتاج
الى جبر وتعصيب بما يحفظ العضو على شكله بالجبائر واخراج
ما لا يلتئم من العظام ولا يرجى صلاحه ويخاف فساده ثم يستعمل
ما قلنا في الوثي ثم يستعمل الاغذية اللزجة المولدة للكيلوس
كالحريسة والاكارع والارز وبطون البقر وجلود الخراف
والجدي المشوية واذا حصل تحت الرباط حكة فليحل ويبطل
العضو بماء حار ولا يماس الجرح وترش العصائب بماء ورد مع
قليل خل ويربط بخفة وان خيف من الرباط حدوث ورم
فليرخي الرباط ويضمد العضو بما ذكرناه للوثي مع حرارة

الباب الخامس في الزينة الادوية الحافظة للشعر الاس وحبه
وماؤه ودهنه والهليلج والاملج والمر والصبر ودهن المصطكى
والبرسياوشان وحراقة حشيش الكتان وورق

علف

الشقاق اذا استعمل بعد تدهين الراس بدهن الاس يوما وليلة
حفظ الشعر وسوده ومما يحفظ صحة الحواجب اصل القاشرا
واصل الاسراش ورماد شجرة الصنوبر من كل واحد جزو بورق
جزان يستعمل بدهن الاس والقشور واصل الغرب بالزيت حفظ
وتسويد عجيب قلة شعر الراس وعدمه وقلة نبات الشعر الشعر
يتكون من بخار دخانى لزج اذا صادف مسامًا تستعد له فقلته
او عدمه او وضره اما لقلة البخار الدخانى او لنقصان الحرارة و
لذلك لا ينبت اللحية للنساء والخصيان واما لكثرة الرطوبة
فتفل الدخانية كما فى الصبيان او لضيق المنافذ جدا لبرد
مزاج او يبس مكثف ولا يسع لجرم الشعر او لسعتها جدا او الحرارة
محللة او رطوبة مسخفة ولا يجمع مادة الشعر او لقلة الدم
الذى هو كالمادة للبخار الدخانى كما يعرض للناقهين او لمانع
من التكون من خلط ردى محتبس فى المنافذ كما فى داء الثعلب
والحية العلاج الادوية المنبتة للشعر هى حافر الحمار محرقا
القرون محرقة يطلى بالشيرج فانه قوى والاذن جيد والحمر
التى يكون فى البيوت يجفف ويسحق ويطلى بالدهن ورماد القيصوم
بالزيت ينبت اللحية المتساقطة وكذلك رماد الشونيز بالزيت و
خصوصا للحواجب وقد يحتاج الى تعديل المزاج وتعديل المسام
بالتحليل بكثرة الحمام وتخصيفها بمثل التطيل بماء الاس واصلاح

تم كد



